

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ



الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 171735093751

1818835085300

الدور السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمشيخة العرب في الجزائر
العثمانية - عائلتي ابن قانة وبوعكاز بـ بايلك الشرق أنموذجا -
(1541-1830م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبتان: - حروز فاطمة الزهراء

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
-منوار سلسيل

أعضاء لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أبوبكر الصديق حميدي	أستاذ. ت. ع	جامعة المسيلة	رئيسا
2	قويدر عاشور	محاضر ' أ '	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	حسين محمد الشريف	أستاذ. ت. ع	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر ونفاق

قد يغف الله عما جزا عن رد الجميل لذوي الفضل وقد لا تطاوعه أساليب التعبير به عن معاني الشكر والتقدير الشكر لله كأولا وأخيرا ، ومن باب قول الرسول صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أوجه بالشكر الجزيل والامتنان والعرفان إلى كل من ساعدنا في هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "عاشور فؤيد" الذي كان عوننا لنا من خلال توجيهاته وإرشاداته طيلة إنجازنا هذا العمل.

كما لا أنسى بالذكر كل أقربي ورفيقات الدرب وزملائي في الدراسة دون استثناء لكم مني تحية طيبة وشكر إلى من ذكرهم قلبي ولم بذكرهم قلبي.

وشكرا للجميع

إهداء

أَجْمَلُ مَا فِي الْحَيَاةِ أَنْ يَصِلَ الْإِنْسَانُ إِلَى مَسْعَاهُ وَأَنْ يَحْفَقَ أَمَانِيَّتُهُ وَأَمْنِيَّتُهُ مِنْ هَمِّ حَوْلِهِ.

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْثَقَ عَلَيَّ نِعْمَتَهُ وَحَفَقَ لِي مَا وَدَدْتُهُ.

أَهْدِي ثَمَرَةَ جَهْدِي هَذَا إِلَى مَنْ قَالَ عَنْهُمَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: "وَفَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تُعْبَدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا". سُورَةُ الْأَسْرَاءِ

إِلَى مَنْبَعِ الْخَيْرِ إِلَى مَنْ حَاكَمَ سَعَادَتِي بِجُيُودٍ مَنْسُوجَةٍ بِقُلُوبِهَا إِلَى مَنْ سَنَدَتْنِي بِدَعَائِهَا إِلَى أَمَلِي
الْغَالِبِ "حَفَظَهَا اللَّهُ وَرَعَاهَا وَأَدَامَ عَلَيْهَا الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَطَوَّلَ الْعُمْرَ".

إِلَى مَنْ أَهْلَلَ اسْمَهُ بَلَّاءَ الْفِتْنَةِ
إِلَى مَنْ سَعَى وَشَفَى لِأَنْعَمَ بِالسَّعَادَةِ وَالرَّاحَةِ أَبِي الْغَالِي "حَفَظَكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ وَأَطَالَ فِي
عَمْرِكَ".

إِلَى مَنْ أَفَاسَهُمْ دَفْعَ الْمُنْزِلِ اخْوَتِي دَمْتُمْ لِي سِنْدًا فِي الْحَيَاةِ.

فاطمة. ح

إهداء

بعد مسيرة دراسية دامت 5 سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات و المتشقة و التعب،

ها أنا اليوم أفد على عتبة تخرجي أفطف ثمار تحبي و أرفع فبعتي بآل فخر، فاللهم لك

الحمد قبل أن نرضى، و لك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى. لأنك وفقتني على إتمام

هذا العماو تخفيف حلمي ...أهدي هذا العمل لمن قال فيهممت سبحانه و تعالى " و أخفض

لهما جناح الذل من الرحمة و فل ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا . "أمي ♥ الإنسان العظيم

التي طالما تمت أن تفر عينها برؤيتي في اليوم هذا . أمي ♥ أبيعو معلمي السيد محمد الذي وهبني

كل مايملك حتى أحقق له آماله و كان يدفعني دائما الى الأمام .أهدي ثمرة نجاحي الى إخوتي

أريج و نقي الدين . الى كل من جمعني بهم أجمل الصدف في الحياة، فلآتوا خير الرفقة و نعم

الأصدقاءوالى الأستاذ المؤطر الفاضل فؤيد عاشور والى كل محب للعلم و المتعرف أهدى هذا

العمل.

للسبيل . م



قائمة المختصرات

الاختصار	الاسم الكامل
ص	صفحة
ج	جزء
ط	طبعة
ص،ص	تعدد الصفحات
د.د	دون دار النشر
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
P Page	P

1985

مقدمة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila





مقدمة:

لقد احتفظت الإدارة العثمانية بالجزائر بالأنظمة والتقاليد الإدارية والاجتماعية التي كان معمولاً بها قبل دخولهم للجزائر، ومن هذه التقاليد التي أبقت عليها الإدارة العثمانية نظام المشيخة الذي كان متواجداً بإيالة الجزائر خاصة في الشرق الجزائري الذي اعتبرت فيه وظيفة شيخ العرب من الوظائف الاستراتيجية الهامة داخل الإقليم الشرقي خاصة أنه كان مرتبطاً بالحياة الاقتصادية والأمنية وعلى اتصال مباشر بسلطة الإقليم، وهذه الوظيفة لم تكن وليدة العثمانيين بل هو راجع إلى البنية الاجتماعية في المغرب العربي القائم على نظام القبيلة الخاضعة بدورها لحكم الشيخ.

ويظهر أن وظيفة شيخ العرب قد عرفت اهتماماً كبيراً خلال العهد العثماني خاصة لدى مسؤولي الإقليم. ومن هذا المنطلق تبادر إلى أذهاننا أن يكون هذا الموضوع مهماً لدراستنا التاريخية.

- أسباب اختيار الموضوع:

- تتخصر أسباب اختيارنا لموضوع دور مشيخة العرب في النقاط التالية:
- حب المعرفة والاطلاع على الثراء المعلوماتي حول هذا الموضوع وتقديم دراسة مبسطة حوله.
- الرغبة في معرفة وظيفة مشيخة العرب كقوة اجتماعية وإظهار الدور التي كانت تقوم به.
- تسليط الضوء على أهم مشيخة العرب التي كانت سائدة في الإقليم الشرقي من الجزائر وعلاقتهم بالسلطة العثمانية.
- الإشكالية:
- ماهي الأدوار التي لعبتها مشيخة العرب في بايلك الشرق خلال العهد العثماني؟
- وقد تفرعت هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات كالآتي:
- فيما تتمثل التنظيمات الإدارية لبائلك الشرق؟



- ماذا تعني مشيخة العرب وما هو دورهم؟

- ماهي أهم مشايخ العرب؟ وكيف كانت علاقتهم بالسلطة؟

وقد ارتأينا إلى تقسيم عملنا هذا إلى مقدمة وفصلين بالإضافة إلى الفصل التمهيدي وخاتمة تلخص لنا موضوع البحث، و أملنا في ذلك بأن نحيط بجميع جوانب البحث، حيث تناولنا فيه:

فصل تمهيدي: التنظيمات الإدارية لبابليك الشرق وقد تطرقنا فيه أولاً إلى الوضع السياسي لبابليك خلال العهد العثماني وكانت دراسته في الحدود الجغرافية وقسنطينة عاصمة البابليك مع الوضع السياسي في ظل الحكم العثماني، أما ثانياً فتضمن التنظيم الإداري لبابليك في المدينة وفي الريف.

وجاء بعده **الفصل الأول:** الذي عنوته مشيخة العرب ودورهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي واندراج تحته مبحثين وفي كل مبحث ضم مطلبين كالتالي:

المبحث الأول فحمل عنوان مشيخة العرب أوضحته فيه تعريف المشيخة العرب والشروط التي يجب أن تتوفر في من يتقلد هذا المنصب؛ أما المبحث الثاني فكان موسماً بدور مشيخة العرب وتضمن الدور السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمشيخة العرب.

وأما **الفصل الثاني:** الذي ضبطنا عنوانه بمشايخ العرب وعلاقتهم بالسلطة العثمانية واندراج تحته مبحثين حيث تناولنا في أولها: أهم مشايخ العرب في الشرق الجزائري كأسرة بوعكاز (ذواودة)، أوضحنا فيه أصولها واقطاعاتها وأهم شيوخها، ثم أسرة بن قانة بينا أصولها واقطاعاتها وأهم شيوخها. أما المبحث الثاني بينا فيه علاقة الاسرتين بالسلطة العثمانية. وكانت خاتمة عملنا مجموعة استنتاجات، كما أدرجنا هذه المذكرة ببعض الملاحق تخص مجال البحث.

-المنهج:

اعتمدنا في موضوعنا هذا على المنهج الخاص بالدراسات التاريخية وهو المنهج التاريخي الذي يسمح لنا بعرض الوقائع والأحداث التاريخية وفق



التسلسل الزمني كما وصفنا المنهج الوصفي لاستعراض الأحداث التاريخية ووصفها بشكل دقيق. وقد استعنا بجملته من المصادر والمراجع المختلفة ولعل من أهمها مايلي:

من أهم المصادر:

- فريدة منسية في حال دخول الترك مدينة قسنطينة واستلائهم على أوطانها لمحمد الصالح بن العنتري، وقد استفدنا من هذا الكتاب كثيرا في الوضع السياسي والتنظيم الإداري للبايلك وبعض المصطلحات.
- كتاب المرأة لحمدان بن عثمان خوجا الذي ساعدني كثيرا كونه أنه عايش فترة الحكم العثماني.
- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذي السلطان الأكبر لعبد الرحمان ابن خلدون، وهذا كان له أهمية في تحديد أصول الهالالية.
- أما من ناحية المراجع:
- الأسرة المحلية الحاكمة في بايلك الشرق لجميلة معاشي وهذا كان له الفضل الكبير في العديد من جوانب كأصول الأسرتين ومقوماتهم إضافة إلى دور المشيخة.
- مذكرات: لمحمد خير الدين الذي اعتمدنا عليه في علاقة الأسرتين بالسلطة العثمانية وأهم مشايخ أسرة بوعكاز.
- وتم الاعتماد كذلك على الأطروحة الدكتوراه والرسالة الجامعية نذكر منها:



- الدور السياسي والاجتماعي والثقافي للقيادات العربية في الجزائر خلال القرن 19 لبوحوص شهيناز.

- الصعوبات:

مما لاشك فيه أن أي بحث علمي لا يخلوا من الصعوبات أو العراقيل، لكن ورغم ذلك عملنا قدر المستطاع للوصول إلى تقديم بحث أكاديمي بالشروط المطلوبة ، ومن بين هذه الصعوبات اعترضتنا نذكر منها:

- عدم توفر بعض الكتب لا في المكتبات ولا في المواقع الإلكترونية.

- قلة المادة العلمية في دور مشيخة العرب مع تكرار نفس المعلومات وبشكل مختصر.

- وفي الختام يمكن أن نقول أننا قد استفدنا مما تضمنه هذا البحث من معلومات قيمة ونأمل أن يستفيد منه غيرنا ولو بالنزر القليل، وشكرا لمن ساعدنا في إتمام هذه المذكرة.

الفصل التمهيدي

التنظيمات الإدارية لبابك الشرق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila



الفصل التمهيدي

التنظيمات الإدارية لبائلك الشرق

أولاً: الوضع السياسي للبائلك خلال العهد العثماني

ثانياً: التنظيم الإداري لبائلك الشرق



أولاً: الوضع السياسي للبائلك خلال العهد العثماني:

تعتبر الفترة الممتدة من 1516-1830 مرحلة هامة في تاريخ الجزائر فقد عرفت فيها هذه الأخيرة أحداثاً بارزة. كانت مسرحاً لها من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، ومن هنا يجدر بنا التعريف بالتقسيم الإداري، الذي شهدته الإيالة الجزائرية. لقد عرفت الإيالة الجزائرية تقسيماً إدارياً خلال العهد العثماني إلى أربع مقاطعات هي دار السلطان، وباليكات هم التيطري، الشرق والغرب⁽¹⁾، وقد حدث ذلك خلال حكم حسن بن خير الدين (1544-1552م)⁽²⁾، وتمثلت هذه التقسيمات فيما يلي: بايلكتيتطري الذي عرفت بأصغر الباليكات مساحة وتأسس عام 947-1540م وعاصمته المدينة، يليها الغرب كانت في بداية الأمر مدينة مازونة مقر البائلك ثم انتقلت إلى العاصمة ثم معسكر بعدها وهران وتم تأسيسه سنة 1563/970م وفي الأخير نجد بايلك الشرق الذي يعد أكبر الباليكات مساحة وسكاناً وتأسست عام 974هـ -1567م الذي كانت عاصمته قسنطينة⁽³⁾... (ينظر 1)⁽⁴⁾.

1- الحدود الجغرافية: تمتد منطقة بايلك قسنطينة من منتصف مساحة الدولة الحفصية، التي كانت تشمل غرب المغرب الأدنى وشرق المغرب الأوسط حتى ميناء دلس أو ما أطلق عليه اسم مملكتي قسنطينة وبجاية وقد عرفت هذه المنطقة في العصر الحفصي "ببلاد الغرب"⁽⁵⁾.

(1) - صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830، دط، دار هومة، 2012، ص 281.

(2) - بوحوص شهباز: الدور السياسي والاجتماعي والثقافي للقيادات العربية في الجزائر خلال القرن 19، رسالة دكتوراه، جامعة الجبالي ليايس، سيدي بلعباس، 2019، 2020، ص 17.

(3) - محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تق وتتح: محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 36.

(4) - صالح عباد، مرجع سابق، ص 283.

(5) - جميلة معاشي، الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري 5 من ق 10 هـ - (16م) إلى 13 هـ - (19م) دط، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة قسنطينة 2، 2014، ص 13.



تميز بايلك الشرق على أنه من أخصب الأقاليم وأكثرها اتساعا مما جعل بعض الفرنسيين في بداية الاحتلال يعتبره شبه مملكة⁽¹⁾، ويشمل على رقعة جغرافية واسعة والتي كانت تمثل بايلك الشرق أو بايلك قسنطينة⁽²⁾ وهو أكبر البايلاكات مساحة، إذ يمتد غرب الحدود التونسية⁽³⁾ ذلك حسب الاتفاقية المبرمة بين الايالتين التونسية و الجزائرية لوضع حدود بينهما بتاريخ 4 ذي القعدة من عام 1037هـ / 5 جويلية 1628م، حيث اتفقوا على أن الخط الفاصل بين الايالتين هو واد سراط⁽⁴⁾، يحدها من الشمال البحر المتوسط، أما من الناحية الغربية يحدها جبال الببيان حتى قرى بني منصور وسهل واد الساحل، ويحده من الجانب الغربي سيدي هجرس وسيدي عيسى وهو الحد الفاصل بينه وبين بايلك⁽⁵⁾ التيطري⁽⁶⁾.

وقد امتد هذا الإقليم من الشمال إلى الجنوب، بمسافة 58 فرسخ⁽⁷⁾ ومن الشرق إلى الغرب بمسافة 95 فرسخ⁽⁸⁾.

(1) - رياض بولحال، أخبار بلد قسنطينة وحكامها (المؤلف مجهول دراسة وتحقيق)، مذكرة ماجستير ، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص22.

(2) - محمد الصالح بن العنثري، فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستلائهم على أوطانهم أو تاريخ قسنطينة، مر و تح: يحي بوعزيز، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص17.

(3) - بوحوص شهيناز، المرجع السابق، ص18.

(4) - مشوشة سمير: "التخوم بين ايلتي الجزائر وتونس من خلال معاهدة واد سراط سنة 1628-ملاحم التقارب والتباعد"، مجلة المعيار، ع63، م26، جامعة الأمير عبد القادر للجامعة الإسلامية قسنطينة، الجزائر، 2022، ص661.

(5) - بايلك: مصطلح تركي قديم أخذه الاتراك هو عثمان بن أرطغرول وهي مشكلة من مقطعين "بك" "ولك" أما بك وتلفظ باي في الأصل فهو لقب أبناء السلاطين الحائزين، على لقب الباشوية أما اصطلاحا صارت لكل ما هو ملك للدولة فيقال طريق البايلاك أو أرض البايلاك ؛ ينظر: أحمد سيساوي، البعد البايلاكي في المشاريع السياسية الاستعمارية الفرنسية من فالي نابليون الثالث (1838-1871)، أطروحة دكتوراه ، جامعة قسنطينة 2، 2013-2014، ص19.

(6) - بوحوص شهيناز، المرجع السابق، ص18.

(7) - فرسخ: هو وحدة قياس معرفة من كلمة فرسك الفارسية وهو يساوي 5763 متر؛ ينظر: جهيدة بوعزيز، الصراعات الداخلية وأثرها على المجتمع الريفي في بايلك الشرق الجزائري أواخر العهد العثماني (1771-1837/1185-1253)، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة2، 2011-2012، ص20.

(8) - tomas chow, voyage daus regucesd ,d'alger en xvii siècle, traduit et de lauglais par, maccarelhey ,paris,1930,p108.



وبذلك يحوز هذا الإقليم على جبال البيبان وحوض وادي الصومام وجبال البابور وقسنطينة وعنابة وسوق أهراس، وعلى السهول العليا القسنطينية وكتلة جبال الأوراس والنامشة وتبسة وجبال الحضنة وحوضها وجبال الزاب والزيبان ووحدات سوف في حوض واد ريغ ووحدات ميزاب بواد الشبكة⁽¹⁾.

انقسم هذا الإقليم إلى أربعة مناطق ذات طبيعة سياسية وإدارية ألا وهي:

الشرق: يضم كل النطاقات الممتدة من قسنطينة إلى الحدود التونسية.

الغرب: تتبعه كل النطاقات الممتدة من قسنطينة إلى السلسلة الجبلية البيبان⁽²⁾.

الجنوب: وهو النطاق الصحراوي وهو الجزء الأكثر أهمية وأهم زعمائها الذواودة، وولاد قانة⁽³⁾.

الشمال: يضم الجبال المحاذية للساحل المتوسط من بونة حتى بجاية ويطلق على هذا القسم (الجزء) اسم الساحل⁽⁴⁾.

2- قسنطينة عاصمة البابك:

لقد وردت للمدينة عدة تسميات⁽⁵⁾، ففي الفترة الرومانية عرفت المدينة بـ "سبرتا" خلافاً للاسم القديم الذي هو "كرتن" وتعني في اللغة البونية السياسية التي كانت هي اللغة الرسمية في المملكة النوميدية (المدينة)⁽⁶⁾، ومدينة قسنطينة مدينة عتيقة كبيرة ممتدة⁽⁷⁾.

(1) - محمد الصلح بن العنثري، المصدر السابق، ص17.

(2) - أحمد سيساوي، مرجع سابق، ص14.

(3) - محمد الصلح بن العنثري، المصدر السابق، ص18.

(4) - أحمد سيساوي، مرجع سابق، ص14.

(5) - بن عمراني بن يوسف وزيان العمري، المدينة والريف في الجزائر خلال العهد العثماني 1519-1836 (إقليم مدينة قسنطينة نموذجاً)، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020، ص20.

(6) - محمد صغير غانم، قسنطينة عبر تاريخها القديم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع12، جامعة منتوري، 1999، ص139.

(7) - مارمول كربخال، إفريقيا، تر: حجي محمد وآخرون، ج3، دط، دار المعرفة، الرباط، 1984، ص11.



أما موقعها فيعتبر من أعظم المواقع التي يتصورها الإنسان⁽¹⁾، فقد اعتبرت مدينة قسنطينة في العهد العثماني المدينة الثانية بعد العاصمة، وشهدت ازدهارا في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية⁽²⁾ نظرا لما تتميز به من موقع جغرافي فريد من نوعه⁽³⁾. وهذا ما ذكره فدلينر شلوصر عند زيارته لمدينة قسنطينة أيام أحمد باي قائلا بأنها: "... بأنها تقع فوق صخور وعرة تحيط بثلاث أرباعها في سفح هذه الصخور يسيل نهر عرضه حوالي 150 قدم⁽⁴⁾، وعمقه ثلاثة أقدام ويطلق عليه الأهالي اسم الوادي الكبير ويأتي من الجنوب الشرقي، ويتصل على مسافة ربع ساعة من المدينة بوادي الرمل، كما يسميه العرب أو وادي البرميل..."⁽⁵⁾.

3 - الوضع السياسي لبابيك في ظل الحكم العثماني:

عرف بابيك قسنطينة كغيره من مقاطعات الجزائر في أواخر العهد العثماني حكاما "بايات" منهم من تميز بحسن السلوك وكفاءة التسيير، فحاول الحفاظ على مصالح الدولة ومنهم من عرف بالقهر والاستبداد والبطش وسوء التسيير فأضر بسكان المدن والبوادي على حد سواء⁽⁶⁾، وقد اختلف المؤرخون والباحثين في سنة دخول الأتراك إلى مدينة

(1) - وليام شالر: مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر، تع: اسماعيل العربي، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1816-1824، ص36.

(2) - النخلة لوبيدو وسعاد جعمومة، الإدارة والجيش في بابيك الشرق الحاج أحمد باي نموذجاً (1826-1830)، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016-2017، ص76.

(3) - أحمد بن المبارك العطار، تاريخ بلد قسنطينة، تح وتق: عبد الله حمادي، دط، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، 2011، ص17.

(4) - قدم: غير موجود

(5) - فدلين شلوصر، قسنطينة أيام أحمد باي (1832-1837)، تر وتق: أبو العيد دودو، دط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص73.

(6) - فلة القشاعي المولودة موساوي، النظام الضريبي بالريف القسنطيني أواخر العهد العثماني 1771-1737، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 1989-1990، ص36.



قسنطينة⁽¹⁾، فنقلا: عن العنتري ففاست جعله عام 1517 وميرسي جعله عام 1519 ووافني جعله عام 1522 أما العنتر عام 1640⁽²⁾.

وقد توالى عن حكمها عدة بايات أولهم "رمضان تشولاق باي" الذي حكم بين سنتي (1567م/1574م)⁽³⁾، وفيما بعدها توالى على حكم قسنطينة عدة بايات من بينهم: فرحات باي (1647م – 1653م)، ومحمد باي⁽⁴⁾، بن فرحات (1653-1666م) رجم باي (1666م-1674م)، ودالي باي (1676-1679م) وعبد الرحمن باي بن فرحات 1709م، وحسن باي المدعو بوحنك (1736م-1754م)، وحسن باي زرق عينو (1754-1756م)، إلى آخر باي الذي هو باي "أحمد باي" وهو من أصول كرغلية (1826-1848م)⁽⁵⁾.

كما ذكر عطار عن حكم صالح باي: "... يقال وذلك أيام الباي صالح، الذي آلت إليه مقاليد الأمور عام 1185هـ/1771م واستمر على العرش ما يناهز اثنتين وعشرين سنة (22) وهي كفيلة لتسمح له بتنفيذ مشاريعه..."⁽⁶⁾.

(1) - بن جدي أحمد، الأوضاع الاقتصادية في باليك الشرق خلال العهد العثماني (1518-1830)، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019، ص 04.

(2) - محمد الصالح بن العنتري، مصدر سابق، ص 06.

(3) - نصر الدين داوي وعبد الرحمن رداوي، الحياة الثقافية في مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني (1518-1830م)، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020، ص 15.

(4) - باي: هي وظيفة عثمانية مستحدثة في الجزائر حلت محل وظيفة "الوالي" أو "الأمير" في العهد الحفصي وتأتي هذه الوظيفة على رأس الهرم الإداري للبايلك ويعين الباي عادة من قبل باشا الجزائر، حيث يمثل سلطة الباشا في بايلكه وتتخلص مهام الباي في أمرين أساسيين هما حفظ الامن وجباية الضرائب. (ينظر: جميلة معاشي، مرجع سابق، ص 37-40).

(5) - محمد الصالح العنتري، مصدر سابق، ص 47-48-49-53-56-57.

(6) - الحاج أحمد بن المبارك بن العطار، مصدر سابق، ص 57.



وهذا الأخير اكتسب صفات حميدة لاسيما في أول عهد بالحكم واستطاع أن يكسب احترام العامة وتقدير أعيان البلد رغم المعارضة التي واجهها من شيوخ الزوايا ومرابطي الطرق ورؤساء العشائر⁽¹⁾.

فقد تميز صالح باي بالبسالة والشجاعة، وأصلح الرأي واعتبر آخر البايات العظام في تاريخ قسنطينة، بل أرفعهم شأنًا وأعلامهم مكانة، فلا يماثله من ولاية العهد العثماني سوى محمد الكبير بالغرب، فقد امتاز بأعماله الحربية واشتهر بمآثر العمرانية، وعرف بإصلاحاته الاجتماعية وخدماته الثقافية⁽²⁾.

كما ذكر العنترى أحوال الإقليم بعد وفاة صالح الذي قتل من طرف كرغلي اسمه "حسن" بأمر من الباشا فاجتهد في قتله ويذكر كذلك مدة حكمه في ولاية 22 عاما ومن هذا "... تبدلت أحكام الترك وانقلبت حقائقهم وصار صغيرهم لا يوقر كبيرهم"⁽³⁾، ومنها بدأت اضطرابات عديدة في الحكم، وبدأت الانقلابات وكثرة الثورات القبائل، كثورة الحنانشة وغيرها⁽⁴⁾ ويروج أنه يعود أسباب هذه الاضطرابات إلى أسباب اقتصادية⁽⁵⁾.

وقد أشار أحمد الشريف الزهار في قوله: عن توليه الحكم بعد هذه الاضطرابات: "...أما السبب في توليه الكرغليبايا على قسنطينة، بعدما كان البايات الذين تقدموا عليه كلهم أتراك... وكل من يجمع مالا ويخفيه لعواقبه ولذريته، قرب وقت الدنوش يأخذون أموال الناس ظلما بالمصادرة والنهب والغزو على أموال العرب وتوالت عزل البايات وعزلهم، والوطن لا يزداد إلا نقصا وضعفا"⁽⁶⁾.

(1) - ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العثماني، ط2، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص259.

(2) - نفسه، ص259.

(3) - محمد الصالح بن العنترى، مصدر سابق، ص68.

(4) - رياض بولحبال، مرجع سابق، ص25.

(5) - رياض بولحبال، مرجع سابق، ص25.

(6) - أحمد الشريف الزهار، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب الأشراف (1754-1830م) الجزائر، تح: أحمد توفيق المدني، ط2، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1974، ص160.



ثانيا: التنظيم الإداري لبائلك الشرق:

مثل إقليم الشرق، وما عرف ببائلك قسنطينة في العهد العثماني نموذجا متميزا من نماذج الإدارة العثمانية، فقام النظام العثماني بتأسيس نظامين لبائلك الشرق الأول خاص بالمدينة والثاني بالأرياف وهي كالتالي:

1- في المدينة: يخضع بايلك قسنطينة لسلطة الداى في الجزائر، ويتولى الحكم بايلك الباى الذي هو المسؤول الأول عن المنطقة⁽¹⁾، ويتم تعيينه متعلق مباشرة بالداى⁽²⁾ وفي الأحيان كان أهل البلد من يختارونه، بشرط أن ترضى عنه سلطة الديوان وداى الإيالة⁽³⁾، وقد عرف لقب الباى عن أتراك الجزائر لمن ولي إيالة تلمسان أو تيطري أو قسنطينة فقط، والباشا لقب للذي يولي البايات ولذا يقال له باشا باي⁽⁴⁾.
أما من ناحية مهمة الباى فهو يقوم بتسيير شؤون البايك⁽⁵⁾ ويجمع الضرائب الكبرى بنفسه كل ثلاث سنوات إلى الجزائر، وتسمى بالذنوش الكبرى، وكان الباى يعد قائدا للقوات النظامية وغير النظامية في مقاطعته⁽⁶⁾.
ويعتبر باي قسنطينة أغنى البايات الثلاثة، حيث يتمتع بصلاحيات لا أحد لها⁽⁷⁾، كما أن للباي موظفين تابعين له يدعون المخزن والذي يتكون من⁽⁸⁾:

(1) - بن جدي أحمد، مرجع سابق، ص 09.

(2) - الداى: هو رئيس الدولة (الحاكم الأعلى) وهو القائد العام للجيش في البلاد بصفة المسؤول الأول عن سياسة الجزائر فقد كان يمارس كل صلاحيات رئيس السلطة. (ينظر: عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 64).

(3) - بوحوص شهنيز، مرجع سابق، ص 138.

(4) - محمد بن يوسف الزيانى، دليل الحيران وأنس السهران في أخبار مدينة وهران، تح وتقا: المهدي بوعبدلي، دط، عالم المعرفة للنشر، الجزائر، 2013، ص 248.

(5) - عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، دط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص 207.

(6) - رياض بولحبال، مرجع سابق، ص 27.

(7) - كاتكارت، مذكرات أسير الداى كاتكارت قنصل أمريكا في المغرب، تر: إسماعيل العربي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 118.

(8) - رياض بولحبال، مرجع سابق، ص 27.



- **الخليفة:** ان الخليفة يعين من طرف الداوي، بعد أن يرشحه الباي وهو يدفع رسوما لمنصبه، وفي المقابل يحتفظ بنصيب من مصادر القبائل التي يشرف عليها مباشرة، وهو مسؤول عن شؤون الأوطان أو أقاليم البايك ينضم عملية استخلاص الضرائب يذهب مرتين في العام إلى الجزائر العاصمة في الربيع والخريف⁽¹⁾.

- **قائد الدار:** وهو مكلف بإدارة شرطة مدينة قسنطينة، وبإدارة الجزء الأكبر من الأملاك الريفية، التابعة للبايك، وكذلك العقارات المصادرة الواقعة في المدينة، وإضافة أنه يشرف على تخزين⁽²⁾حبوب العصور، كما أنه قاضي الجرح والجرائم التي ترتكب داخل مدينة قسنطينة⁽³⁾.

- **النقاد أو المقتصد:** هو صاحب السلطة على كل المصالح المالية والانفاق وجمع الضرائب وإعداد أموال الدنوش⁽⁴⁾ التي ترسل إلى العاصمة⁽⁵⁾.

- **شيخ البلد:** هو منصب يوازي وظيفة قائد الدار وكان شيخ البلد يشارك قائد الدار في الإشراف على الشؤون المدنية، وهما المسؤولان عن أمنها وسلامة سكانها في غياب الباي.

- أما الفرق بين الوضعيتين فيمكن تلخيصه في أن قائد الدار كان موظف إداري رسميا ملزما بتطبيق القوانين الإدارية، في حين كان شيخ البلد يشرف اشرافا أدبيا على أمور المدينة عامة⁽⁶⁾.

(1) - فائزة بوشيبة، " التنظيم الإداري في بايلكالنتيطري خلال العهد العثماني"، مجلة الدراسات التاريخية، مج11، ع1، جامعة الجزائر 2010، ص105.

(2) - مصطفى بن عمار، الصراع على السلطة في الجزائر في عهد الدايات (1671-1830)، شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 2، 2009-2010، ص48.

(3) - نفسه، ص48.

(4) - الدنوش: هي مدينة كانت تدفع كل ثلاث أعوام في فصل الصيف ؛ ينظر، أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص46.

(5) - محمد الصالح بن العنتري، المصدر السابق، ص21.

(6) - بوحوص شهنواز، المرجع السابق، ص25.



- **باشا كاتب:** هو الأمين العام للحكومة، حيث يتولى تسجيل صياغة وجمع القرارات التي يتخذها الديوان في اجتماعاته اليومية، التي تكون تحت إشراف الداي. وفي جميع القرارات التي يتخذها الديوان كان الباشا كاتب يبدأ بكتابة العبارة التقليدية التالية: "نحن باشا ديوان الجزائر المنيع"⁽¹⁾.
- **باشا سيار:** مهمته نقل الرسائل بين الداي والباي، بحيث يحمل بنفسه هذه الرسائل إلى الباشا بالعاصمة، كما يقوم باصطحاب الخلفية عندما يحمل الدنوش الصغرى إلى الجزائر ويقوم بمراقبة اسطبلات البابيك⁽²⁾.
- **باشا سيايس:** هو قائد⁽³⁾ الزمالة مسؤول عن حيوانات البابيك وحمايتها ورعايتها والاعتناء بها⁽⁴⁾.
- **باشا الشراج:** هو قائد عمال الحضائر يمسك لجامال الحصان البايحين يمتطيه هذا الأخير، وهناك موظفون آخرون وهم قائد الجبيرة الذي يعتني بمحفظة الباي المعلقة في سراج حصانه، وقائد المقصور أو مدير القصر، كان هؤلاء الموظفون في إدارة عاصمة البابيك كان يتم تعيينهم في مناصبهم مباشرة من الباي، ويرجع أصلهم في الغالب إلى أصل تركي أو كرغلي⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

(1) - عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 66.

(2) - النخلة لوبيدة وسعاد جغومة، مرجع سابق، ص 33.

(3) - **القائد:** يعتبر منصب "القائد" من المناصب الهامة في الهيكلية الغدارية وهو يلي في أهمية الباي وخليفته، لذلك كان يعين من طرف الأتراك أو الكراغلة، باعتباره منصب ميدانيا فهو يمثل الباي على مستوى القبيلة أو العرش. (ينظر: فايزة بوشيبية، مرجع سابق، ص 106).

(4) - محمد الصالح بن العنتري، مصدر سابق، ص 21.

(5) - **كرغلي:** هي طبقة أبناء الأتراك الذين ولدوا في الجزائر من أمهات جزائرية وهي في نظر هؤلاء الأتراك نتاج اجتماعي أدنى منهم مرتبة، فأطلقوا عليه أبناء العبيد أو الكراغلة ؛ ينظر: حفيظي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط 1، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2008، ص 166).

(6) - محمد بن عمار، مرجع سابق، ص 49.



- باشا الشاوش: هو الحاجب أو البواب الذي يتولى مراقبة الدخول والخروج إلى قصر الحكومة⁽¹⁾.

- شاوش الكرسي: وهم الأتراك يتوليان وظيفة الجلد، ويسيران أمام الباي عندما يخرج ويتوسطان بينه وبين بعض المسؤولين الأجانب في مسائل السلم ويقومون بجلد من يأمر الباي بجلدهم⁽²⁾.

ويطلق على ما سبق ذكره "رجال المخزن" أو أعضاء الحكومة ويحيط ون⁽³⁾ ومشرفون على خدمة الباي وإدارة القصر⁽⁴⁾، كما يشاركونه في إدارة البابيك ويحتفظون بالسلطات العليا إلى جانبه ويتصلون به بصفة مباشرة ويشتركون معه في اتخاذ القرارات⁽⁵⁾.

• 2- في الريف: وإن كانت إدارة المدينة معقدة وموظفيها كثيرين ومهامهم محددة فإن إدارة الريف كانت تتسم بالبساطة⁽⁶⁾ حيث سكان خارج المدن منتظمون في أعراش أو قبائل يديرون كلامنها قائد أو شيخ كبير يعينه الباي وتقسم القبائل إلى فرق وعلى رأس كل فرقة شيخ والفرقة بدورها تنقسم إلى دواوير ويكون العضو الأكبر سنا والاعنى فيها مسؤول الدوار⁽⁷⁾. حيث كان يستلم الأوامر من الباي، ويقوم بدور الشرطة فيوقف العصاة ويفصل في الخلافات والخصومات ويسهر على أمن الطرقات، ويرأس عملية توزيع الأراضي الفلاحية إن كانت عرشا وتوزيع الضرائب ويجمع فرسان (القوم) أو يقودهم حيث يطلب منه ذلك⁽⁸⁾.

(1) - خليل صالح، سياسة خير الدين في مواجهة المشروع الاسباني لاحتلال المغرب الأوسط ، شهادة الماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2006-2007، ص121.

(2) - محمد الصالح بن العنتري، مصدر سابق، ص21.

(3) - نفسه ، ص20.

(4) - بوحوص شهبيناز، المرجع السابق، ص28.

(5) - محمد الصالح بن العنتري، مصدر سابق، ص21.

(6) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص154.

(7) - صالح عباد، مرجع سابق، ص297.

(8) - بوحوص شهبيناز، مرجع سابق، ص29.

1985

الفصل الأول

مشيخة العرب ودورهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila



الفصل الأول

مشيخة العرب ودورهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي

المبحث الأول: مشيخة العرب

م:1:تعريف مشيخة العرب

م:2:شروط تعيين مشيخة العرب

المبحث الثاني: دور مشيخة العرب

م:1:الدور السياسي والاقتصادي لمشيخة العرب

م:2:الدور الاجتماعي لمشيخة العرب





لجأت السلطة العثمانية في الجزائر في إطار سياسة المحافظة على الوضع إلى تعزيز أجهزتها مع المكونات الثقافية والذهنية والبنى الاجتماعية السائدة في الولاية الجزائرية خاصة بالشرق والجنوب على عكس الجهة الغربية التي سادت فيها الطرق الصوفية، فقد ارتبط الشرق الجزائري بمنصب المشيخة القبيلة وهي إحدى الأجهزة التي حافظت عليها باعتباره موروثا تقليديا وترجع جذورها إلى الاتفاقية التي كانت بين الذواودة وخير الدين، فهذه القبائل التي استعصت على العثمانيين شكلت قوة مضادة ومستقلة لها حكامها وأنظمتها السياسية وهيكلتها الاجتماعية والاقتصادية، خاصة في المناطق البعيدة عن السلطة والمناطق الجبلية، وهذا ما سنحاول التعريف بهذه الفئة الاجتماعية ودورها في المجتمع ومع السلطة.

المبحث الأول: مشيخة العرب

المطلب الأول: تعريف مشيخة العرب:

احتلت عبارة الشيخ في الفكر العربي الإسلامي حيزا مهما ومجالا معتبرا، وقيما سامية في قواميس الحضارات الإنسانية السابقة، خاصة الحضارات الشرقية، فقد كان الشيخ يرمز للوقار والورع والطهر والحكمة، والقدرة على التأثير على الآخرين⁽¹⁾، وهذا ما عرفه ابن منظور: "هو الشيخ استبان في السن، وظهر عليه الشيب، وقيل: هو شيخ من خمسين إلى آخر وقيل هو من الخمسين إلى الثمانين وجمع أشياخ وشيوخ وشيوخ و مشيخة و مشيوخاء و مشايخ"⁽²⁾.

(1) - رشيدة شكري، معمر، "القوى المحلية ودورها في الجزائر العثمانية 1518-1830 المشيخة القبيلة نموذجا"، المجلة التاريخية، ع2، م5، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2021، ص499.

(2) - ابن المنظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1119هـ، ص2373.



أما مصطفى بركات فيذكر في كتابه ألقاب والوظائف العثمانية "الشيخ هو الطاعن في السن، ولقب به أهل العلم والصلاح توقيرا لهم كما يوقر الشيخ الكبير⁽¹⁾، ولطالما لعب شيخ القبيلة الشخصية المحورية التي كان لها الحضور في القيادة سواء العائلة أو القبيلة، دورا فعالا في تقوية نفوذ العائلة خاصة، وإذا كان القائد صاحب نفوذ وشجاعة واحترام وتقدير وثروة وعلم⁽²⁾، وهذا ما أكدته ابن خلدون في قوله: "... ذلك أن الرياسة لا تكون إلا بالغالب وإنما الغلب يكون بالعصبية فلا بد من الرياسة على القوم أن تكون من عصبية غالبية" لعصبياتهم واحدة واحدة لأن كل عصبية منهم أحست بغلب عصبية الرئيس لهم أقروا بالاذعان والاتباع..."⁽³⁾.

لكن لم يكن الشيوخ كلهم بنفس النفوذ، فكان بعضهم يحكم أقاليم واسعة بها عدد كبير من القبائل مثل "شيخ العرب" في مناطق الصحراء في حين الذي كان فيه آخرون لا تزيد سلطتهم عن ترأس دوار صغير⁽⁴⁾.

ولقد لعب منصب شيخ العرب دورا هاما في الجنوب القسنطيني سواء أثناء العهد التركي أو بعد الاحتلال الفرنسي⁽⁵⁾، وهو لقب منحته السلطة العثمانية لمن يحكم جميع القبائل الأوراس من يلزمه حتى منطقة سيدي ناجي ويمتد إلى بلاد سوف حدود الصحراء الكبرى وإلى الغرب حتى ورقلة وقد توالى على هذا المنصب أبناء أسرة بوعكاز ذواودة، وذلك طوال فترة الحكم العثماني قبل أن تنافسها فيه أسرة بن قانة أخوال⁽⁶⁾ الحاج أحمد

(1) - مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطوير الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات، 1517هـ-1924م، دط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص328.

(2) - بوحوص شهيناز، مرجع سابق، ص324.

(3) - عبد الرحمان ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج1، دط، دار الفكر للطباعة، بيروت، 1332هـ-1446م، ص165.

(4) - عمر حرشوف، الإدارة الجزائرية في العهد العثماني: "الإدارة المركزية نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009، ص40.

(5) - بوحوص شهيناز، المرجع السابق، ص325.

(6) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص159.



آخر بايات قسنطينة في الفترة الأخيرة من الحكم العثماني إلا أن نفوذ بوعكاز ظل أوسع وأكثر قوة⁽¹⁾.

وظهر منصب شيخ العرب في العهد التركي منذ (1541/947هـ)، وهذا بعد الاتفاقية الي أبرمت بين الذواودة والأتراك بقيادة خير الدين باشا، وبعد هذا الاتفاق ألغي اللقب "أمير العرب" الذي كان متداولاً في العهد الحفصي ليحل محله "شيخ العرب" وأول ما لقب به هو كبير الذواودة رباح علي بن بوعكازين الصخري، وقد توارث المشيخة أبناء بوعكاز، طيلة فترة الحكم التركي لكن هذا قبل أن تدخل أسرة منافسة إلى المنطقة وتخلط كل حساب عائلة بوعكاز، وكان مقر شيخ العرب من أسرة بن قانة مدينة بسكرة فكانت مقر حكمهم ومركز سلطتهم وزعامتهم⁽²⁾.

وقد يستمد شيخ العرب قوته وسلطته من القبائل الرحل التي يستعملها لاختضاع المناطق المتمردة عن السلطة أو التي ترفض دفع الضرائب مثل مشيخة الذواودة التي كانت تتحكم فيلا 11 قبيلة أما أحرار الحنانشة تخضع (16 قبيلة)⁽³⁾.

م2: شروط تعيين مشيخة العرب:

كان شيوخ القبائل غالبا ما يتم اختيارهم من أعيان القبائل ويقع إثباتهم في مهامهم نزولا عند رغبة هؤلاء الأعيان الذين يرشحون لمنصب الشيخ من كان يتميز برجاحة عقله وحسن أخلاقه ورفعة مكانته وانتسابه إلى عائلات ذات نفوذ⁽⁴⁾. وهذا ما عبر عنه احمد باي في قوله: "فلكي يكون المرء نفوذ يجب ان تكون له ثروة عظيمة ومواهب كبيرة، وأن يكون عالما وشجاعا من أسرة نبيلة جليلة"⁽⁵⁾. حيث كان في الغالب يستمد

(1) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص159.

(2) - بوحوص شهباز، مرجع سابق، ص325.

(3) - رشيدة شكري معمر، مرجع سابق، ص500.

(4) - نصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص229.

(5) - محمد العربي زوييري، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة بوضربة، دط، مركب الطباعة، رغاية الجزائر، 1981، ص45.



الشيخ نفوذه بالأساس من سلطته كأخ للمجموعة وتتميز هي عن غيرها من المجموعات بانتسابها إلى الشيخ فهو الذي يحدد هويتها الاجتماعية والإدارية⁽¹⁾.

وقد أصبحت هذه الإجراءات المتبعة في تنصيب الشيوخ عادة راسخة من النادر أن يخالفها القياد عند تعيينهم على رأس القبائل أو الجماعات بأوطان البايك، ونظرا لطبيعة اختيار الشيوخ فإن سلطتهم الإدارية كانت تعتمد على رضا أفراد القبيلة وتنفيذ ما اتفق عليه أكابرها في الشؤون الهامة⁽²⁾.

ويتم تنصيب شيوخ القبائل وإقرارهم في مهامهم إلى القياد برجعهم إلى آغا العرب في بعض الأحيان، على عكس تعيين شيخ القبيلة⁽³⁾، فإن تعيين شيخ العرب كان من اختصاصات باي قسنطينة الذي كان يقدم لهم برنوسا لتولية مع منحهم بعض الامتيازات يتمتعون بها داخل القبيلة وفي هذا الصدد⁽⁴⁾ يقول حمدان خوجة: "... إن تعيين مشايخ العرب من اختصاصات باي قسنطينة بحيث عندما يوليهم زمام المشيخة يهدي لهم معطفا مزينا بخيوط ذهبية ويصنع تحت تصرف الشيخ الواحد عشرين من جنود الأتراك وأعلاما وجوقة الموسيقى العسكرية ويكون هذا الشيخ كالملك بالنسبة لسكان الصحراء الذين يبتذل جميع الوسائل الممكنة لجلبهم إلى قسنطينة..."⁽⁵⁾.

كما كانوا يمدونهم بالسيف والبرنس ويقطعونهم لهم الأراضي ويضيفون إلى ذلك بعض الحاميات⁽⁶⁾ العسكرية في الوقت المناسب لتأديب الناقمين عليهم وتخويف الباقين من

(1) - مجموعة من الباحثين، المغيبون في تاريخ تونس الاجتماعي، تن: الهادي تيمومي، ط1، بيت الحكمة، 1999، ص152.

(2) - نصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص229.

(3) - نفسه، ص22.

(4) - بوحوص شيناز، مرجع سابق، ص325.

(5) - حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تق وتغ وتغ: محمد العربي الزبيري، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2005، ص38.

(6) - الحاميات: هي نقاط استراتيجية اعتمد عليها العثمانيون في عواصم البايكات لتدعيم منطقة البايك ومراقبة الأقاليم؛ ينظر: أحمد سيساوي، المرجع السابق، ص22.



السكان⁽¹⁾، إذا كان الباي يقوم بارتداء القفطان⁽²⁾ أولاً كدليل على توليه الحكم رسمياً ثم يرسله إلى شيخ العرب الذي يقوم بارتدائه ثم إرساله إلى شيخ الحاناشة الذي يرسله بدوره بعد ارتدائه إلى شيخ أولاد مقران ومنه يعود القفطان إلى الباي مرة أخرى⁽³⁾ وهذا ما يثبت به ابن العطار حيث يقول : "... إن الباي إذا أتنه خلعة الولاية من الجزائر يلبسها هو الأول ثم يبعث بها إلى شيخ العرب وبعدها إلى شيخ الحاناشة ويعرف وظيف العرب ووظيف الحاناشة بوظيف القفطان لأن ولايتها كولاية الباي..."⁽⁴⁾.

المبحث الثاني: دور مشيخة العرب

المطلب الأول: الدور الاقتصادي والسياسي لمشيخة العرب:

كثيراً ما كان منصب شيخ العرب ذو أهمية كبيرة في الجنوب القسنطيني، حيث حظي بدور بارز في الإدارة الجزائرية خلال العهد العثماني من خلال تنوع مهامهم وتأثيراتهم على المجتمع أو السلطة، وقد أعتبر شيخ العرب كواسطة أو حلقة وصل بين السلطة الحاكمة والسكان المحليين من خلال دورهم السياسي واقتصادي التي كانوا يقومون بها وهي كالتالي:

أ/ - جباية الضرائب:

عمل شيخ العرب على أن يكون له دور اقتصادي في الولاية الجزائرية وبالضبط في الجنوب القسنطيني خلال فترة الحكم التركي، وهذا ما قام به شيخ العرب من مهمة

(1) - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي في 1500-1830، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي للنشر، بيروت، 1992، ص157.

(2) - القفطان: بضم القاف وسكون القاء: كلمة فارسية تركية معربة، وهي في الفارسية خفتان، وفي التركية قفتان ومعناه في الفارسية ثوم من القطن يلبس فوق الدرع، ومعناه في التركية جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن؛ ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تق: محمود فحامي حجازي، ط1، دار الافاق العربية، القاهرة، 2002، ص399.

(3) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص160.

(4) - أحمد بن مبارك ابن العطار، مصدر سابق، ص124.



اتجاه الحكم المركزي حيث تتمثل في جباية الضرائب⁽¹⁾ إلى جانب دفعه الضريبة السنوية قدرت في البداية ب 20000 يوجو، ثم أعفى منها الشيخ في عهد الحاج أحمد⁽²⁾ باي آخر بايات قسنطينة، لكون شيخ العرب كان يعين من بين أخواله (أولاد بن قانة)⁽³⁾. وقد اعتمد العثمانيون على مشيخة الذواودة. لجباية الضرائب للسلطة المركزية⁽⁴⁾، أما القبائل الصحراوية التي كانت تشرف عليها قبيلة ابن قانة، لم تكن أيضا تتسم بسهولة استخلاص الضريبة، بل كان شيخ العرب الذي يشرف على قيادة القبائل الزيبانتاتيه - غالبا- قوات عسكرية من البايك لمساعدته قصد أداء هذه المهمة⁽⁵⁾.

وهو ما ورد في مخطوط حول قسنطينة وحكامها، يؤكد هذه الفكرة المتعلقة بمهام شيخ العرب مقتبسة كالتالي "... غير أن أرض السحراء (الصحراء)، كان يرسل إليها عشرة اخبية في كل خباء عشرون رجلا من عسكر الترك والزواوة ومعهم شيخ العرب، فلما وصلوا إلى السحراء (الصحراء) يقصدون كل بلدة بسكرة لأنها هي الكبيرة في قراء (قرى السحراء) (الصحراء)... وينزل ذلك العسكر باليد المذكور وشيخ العرب يرسل خدامة بكافة أهل السحراء الحراء (الصحراء) بالمكاتب واستخلاص ما عليهم من الغرامات⁽⁶⁾،

(1) - الضرائب: هي فريضة نقدية تقتطعها الدولة أو ما ينوب عنها من أشخاص القانون العام من أموال الأفراد جبرا وبصفة نهائية دون مقابل تستخدمها لتغطية نفقاتها والوفاء بمقتضيات وأهداف سياسية مالية للدولة ؛ ينظر: خضرة بو ميدونة وسارة قاسمي، نظام الضرائب في الجزائر خلال عهد الدايات 1671م-1830م، مذكرة ماستر، جامعة غرداية، 2017م-2018م، ص10).

(2) - الحاج أحمد، الحاج أحمد باي هو حفيد الباي أحمد القلي وابن الشريف محمد الذي شغل منصب الخليفة في الفترة التركية من أصل كرغلي بدأ الحاج أحمد يبرز كرجل لامع وكفاء منذ سنة 1809م عندما وصل إلى رتبة قائد العواسي ثم تعيينه عام 1818م خليفة للباي حيث أثبت جدارته في وظيفته ؛ ينظر: صالح فركوس، الحاج أحمد باي قسنطينة 1826-1850، دط، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر، 2009، ص19.

(3) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص162.

(4) - رشيدة شكري معمر، المرجع السابق، ص504.

(5) - صالح فركوس، مرجع السابق، ص38.

(6) - الغرامات: هي ضريبة تفرض على القبائل الممتنعة أو البعيدة عن نفوذ البايك هي غالبا ما تكون لأطراف البايك وتأخذ في الغالب من المنتوجات الملية وعند الضرورة تسدد نقدا؛ ينظر: بن عمراني يوسف زيان العمري، المرجع السابق، ص ص 86-87.



وغرامتهم الدراهم وحلي الفضة والذهب والجمال والعسل والكسوة يقيم بها ستة أشهر...".
(1).

إضافة إلى ذلك نلاحظ ازدياد قيمة الضرائب المدفوعة من الشيخ إلى البايلك، مع مرور الزمن وتنوعها ما بين مالية نقدية والعينة (2) وقدره "شالر" القنصل الأمريكي، بالجزائر أن شيوخ البلاد يدفعون سنة 1822 ضرائب قدرت ب: 3000 دولار ويدفع شيوخ العرب كمية هامة من القمح كضريبة سنوية تقدر ب: 200000 كيل من القمح (3) كما أنه قد أسندت له مهمة شن الحملات العسكرية على القبائل الممتعة عن دفع الضرائب لشيخ العرب (4).

ب- استتباب الأمن:

لقد تكلمنا فيما سبق عن دور مشيخة العرب في المجال الاقتصادي وعن أهميته ودوره الفعال الذي لعبه خلال العهد العثماني وكانت هذه المهمة وهذا الدور لحساب أو لصالح السلطة، لكن لم تتوقف مهمته في هذا المجال فقط بل كان له دور آخر مهم كذلك كحفظ الأمن والاستقرار بمناطق نفوذها حيث اعتبر الشيخ (5) عين ساهرة على أمن السلطة، وأمن عشيرته إذ يحرص على استتباب الأمن وإبعاد أي خطر خارجي حيث يعلم

(1) - بالبروت بن عتو، المدينة والريف بالجزائر في أواخر العهد العثماني، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، 2007 - 2008، ص 295.

(2) - يعقوب خديجة، شيوخ القبائل ومؤسسة المشيخة في بابل الشارقة الجزائري والوسط الغربي التونسي من 1700 إلى 1860م، رسالة دكتوراه، ل. م. د، جامعة قسنطينة 2، 2017-2018، ص 327.

(3) - وليام شالر، مرجع سابق، ص 60.

(4) - جميلة معاشي، المرجع السابق، ص 162.

(5) - الشيخ: هو اسم يطلق على زعيم الدوار، تقع تحت امرته الدواوير مهمته محدودة زمنية مثل القيادة وبنيصب مباشرة من طرف قائد المقاطعة بحضور القايد ويتمتع بامتيازات القايد يحصل على أجره من التحصيل الضريبي "الزكاة، العشور" انحصرت مهمته في تقديم العون للقايد في إدارة القبيلة أو الدائرة، الاشراف على جمع الضرائب، مراقبة الدوار ترأس الجماعة الخاصة بالقبيلة ؛ ينظر: بوحوص شهباز، مرجع سابق، ص 142.



السلطة بكل شاردة وواردة تطراً في قبيلته، وفي محيطها الغريب⁽¹⁾ حيث يعمل على دعم السلطة المركزية والتصدي لأطماع الجيران⁽²⁾.

كما يقوم الشيخ في المحافظة على الهدوء والأمن داخل أو العشيرة برجال العشيرة أو الميعاد⁽³⁾.

ويظهر أن إناطة شيوخ العشائر بالمهام الأمنية هو أمر يلي مصلحة كل من القبيلة أو الدولة على سواء فبالنسبة للعشيرة شكلت المشيخة هيئة ملائمة لتوحيد مكونات المجموعة في مواجهة الخطر الخارجي⁽⁴⁾.

وفي ظروف غياب سلطة ترابية قارة، فتوفر لها الملاذ الامن الوحيد أما الدولة فلم تجد أكثر المشايخ إطاراً يوفر لها سبل مراقبة العشائر وتأمين مجال لم يكن لها تأمينية بأقل من نوبة عسكرية وبرج حصين⁽⁵⁾.

ولقد اعتمد العثمانيون على مشيخة الذواودة بحفظ الامن بمناطق نفوذها وقمع التمردات، كما كانوا يلجؤون إليها كلما اقتضت الضرورة والاستعانة بها ضد قبيلة الحاناشة التي كانت تقطع طريق المؤونة الذي يصل الحامية التركية بأولاد يعقوب⁽⁶⁾.

المطلب الثاني: الدور الاجتماعي:

لقد حظي شيوخ العرب بسياسة قوية داخل المجالات التي يسيطرون عليها، وكان كثير منهم يمارس دور المؤسسات القضائية المعمول بها في المدينة نتيجة غيابها في

(1) - سعيد شريدي، " دور المشيخة في تفعيل سلطة الدولة في الجزائر خلال الفترة العثمانية (16-19م)"، مجلة منتدى الأستاذ، ع18، الجزائر، جوان 2016، ص266.

(2) - عباس كحول، "حمزة بوقادوم، مشيخة العرب بالزاب والصحراء الشرقية بين سلطة البايك العثماني والإدارة الاستعمارية الفرنسية"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج 6-7، ع4، ماي 2022، ص179.

(3) - سعيد شريدي ، مرجع سابق، ص266.

(4) - نفسه، ص266.

(5) - نفسه، ص266.

(6) - رشيدة شكري معمر، مرجع سابق، ص504.



البادية، فقد حرروا عقود الزواج والبيوع والوصايا...⁽¹⁾. فضلا عن هذه المهام كان شيخ العرب، مسؤولا في تسيير شؤون معظم القبائل الرحل (11) قبيلة وقبائل الاوراس فكان يشرف على عملية ترحالها الشتاء والصيف واختيار الأراضي لرعي أغنامها وحمايتها أثناء الرحلة⁽²⁾.

كذلك يشرف مباشرة على ما يتعلق بالقبيلة ونشاطاتها اليومية وعلاقتها الداخلية والخارجية، ومن أهمها:

- تقسيم الأراضي الزراعية بين أفراد القبيلة⁽³⁾.
 - فك النزاعات التي تقع بسبب الأراضي المشاعة⁽⁴⁾ التي تستغلها⁽⁵⁾.
 - مراقبة مواسم الحرث والحصاد⁽⁶⁾ والنظر في قضايا توزيع المياه⁽⁷⁾ حيث يقوم الشيخ بتحديد تنقل القبيلة واختيار مكان استقرار الدوار والدشرة⁽⁸⁾.
- ومن خلال ما سبق من هذه المهام أو الأدوار التي يقوم بها شيخ العرب سواء لصالح السلطة أو القبيلة ومدى استقلاليتها قد أكسبته مكانة ونفوذ على تلبية مطالب "البايك" وخاصة الدور الذي لعبه في إدارة جنوب قسنطينة خلال الحكم التركي وذلك من إقرار الأمن واستخلاص الضرائب والتحكم في المعاملات والنشاط الاقتصادي والاجتماعي.

(1) - شهنواز بوحوص، مرجع سابق، ص 326.

(2) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص 161.

(3) - فايزة بوشيبة، مرجع سابق، ص 113.

(4) - الأراضي المشاعة: هي الملكيات التي تستغل جماعيا، فيكون لكل نصيبه حسب حاجته ويعود التصرف فيها إلى سكان القبيلة أو الدوار عن طريق شيخ الدوار أو زعيم القبيلة أو مجلس الجماعة، وتعرف الجهات الشرقية بأراضي العرش، وفي بعض النواحي الغربية بأراضي السيقة، وهذا ما جعل طريقة الاستغلال تخضع لحاجة أفراد القبيلة حسب مقدرتهم وإمكاناتهم، بينما تترك الأجزاء غير المستغلة منها للرعي، حيث يتولى أعيان الجماعة تسليم الأرض لمن يقوم بخدمتها ويقوم شيخ الدوار أو الدشرة بتنفيذ ذلك ؛ ينظر: ناصر الدين سعيدوني، دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية الفترة الحديثة، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001، ص 84.

(5) - يعقوب خديجة، مرجع السابق، ص 320.

(6) - رشيدة شديري معمر، مرجع سابق، ص 503.

(7) - سعيد شريدي، مرجع سابق، ص 263.

(8) - نصر الدين سعيدوني، مرقاة جزائرية...، مرجع سابق، ص 229.



حيث كان هذا الدور مقتصرًا على أسرة بوعكاز فقط لمدة طويلة قبل أن تناقشها أسرة بن قانة والذي تحول فيما بعد محل صراع بين العائلتين في نهاية الحكم العثماني.

الفصل الثاني

أهم مشايخ العرب وعلاقتهم بالسلطنة العثمانية



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila



الفصل الثاني

أهم مشايخ العرب وعلاقتهم بالسلطة العثمانية

المبحث الأول: مشايخ العرب

م1: أسرة بوعكاز (ذواودة)

- أصولها

- مقوماتها

- شيوخها

م2: أسرة بن قانة

-أصولها

-مقوماتها

-شيوخها

المبحث الثاني :علاقتهم بالسلطة العثمانية

م1:علاقة اسرة بوعكاز بالسلطة العثمانية

م2:علاقة بن قانة بالسلطة العثمانية



ارتبط منصب شيخ العرب بالزاب والصحراء الشرقية وكان ذلك قبل اعلان الجزائر ايالة عثمانية، بالنظر إلى التشكيل القبلي وازدادت هذه الأهمية خلال العهد العثماني حيث عمد البايك إلى توظيف تنافس وصراع هذه القيادات الأهلية لصالحه، على غرار عائلي بوعكاز وبن قانة، واستمر الوضع حتى بعد الاحتلال الفرنسي فكان السابق بين عائلتي آل بوعكاز وآل بن قانة وغيرهم من القيادات الأهلية ذلك للحفاظ على المكاسب والاستفادة من الإعفاءات وعلى هذا النحو سناحول التعريف بأصول أسرتي آل بوعكاز وآل بن قانة وعلاقتهم بالسلطة العثمانية.

المبحث الأول: مشايخ العرب

المطلب الأول: أسرة بوعكاز:

• أصولها:

ترجع أصول قبيلة الذواودة الهلالية العربية إلى أولاد أودين مرداس بن رباح الذين انتشروا بالمغرب الأوسط خلال القرن 11م، حين استقر جدهم الأول المدعو مسعود بن سلطان الملقب "باليط" بالجنوب القسنطيني حوالي 1176م⁽¹⁾....

وكان استقرارهم الأول بالشرق الجزائري، وعرفت هذه القبيلة بمجدها السياسي والعسكري والاقتصادي في عهد هذا الزعيم الذي لعب دورا رائدا إلى جانب الموحدين في الجهاد الأندلس⁽²⁾، لذا نجد ابن خلدون يصفه في قوله: "... وكان رئيسهم لعهد الموحدين مسعود بن سلطان بن زمام بن وردقي بن داود، وكان يلقب البلطاشدته وصلابته..."⁽³⁾، وقبل عودته إلى منطقة قسنطينة لسيطرتهم على أهم أراضيها.

(1) - عباس الكحول ، مرجع السابق ، ص180.

(2) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص3231.

(3) - ابن خلدون، مصدر سابق، ص44.



حيث حافظ رئيسهم لعهد الموحدين مسعود بن سلطان بن زمام على مكانتها، وكان يلقب بالبلط لشدته وصلابته⁽¹⁾.

الذي أدى إلى تحالف مع ابن غانية أبو محمد بن حفص يحي المريوقي سنة 618هـ⁽²⁾، الذي استطاع أن يوسع اقطاعاته على حساب الدولة فاتسعت أراضيها في كامل المنطقة المنحصرة بين قسنطينة (الجريد) بالجنوب التونسي والزاب بالجنوب الشرقي للجزائر بين القيروان بتونس ومدينة المسيلة بالجزائر، إلى أن الحكام الحفصيين عملوا على طردهم من هذه المناطق بعد انهزام "ابن غانية"، ولاحقهم حتى قسنطينة حيث كان استقرارهم النهائي بالمنطقة الغربية ما بين قسنطينة و الزاب و ورقلة وقد خضعت لهم معظم قبائل هذه الجهات⁽³⁾.

وهذا ما جاء على لسان ابن خلدون: "وبقي محمد بن مسعود يتغلب في رحلته وصارت رئاسة البدو في ضواحي أفريقية ما بين قسنطينة والزاب والقيروان والمسيلة له ولقومه ولما هلك يحي ابن غانية من العرب من بني سليم والرباح سنة احدى وثلاثين وستمئة كما ذكره انقطع ملكهم واستغلظ سلطان أبي حفص... هؤلاء الذواودة مكانهم من الوطن مما سلف من عنادهم..."⁽⁴⁾.

واستمر نفوذ هذه القبيلة بزعامة أبناء "محمد بن مسعود" الذين توارثوا حكم المنطقة وقد اتسم جميعهم بالقوة فزاد نفوذهم إلى حد التدخل في شؤون الدولة ومحاولة ضرب الحكام بعضهم ببعض وخاصة في فترة حكم الحكام الضعفاء الأمر الذي أثار الحاكم القوى المستتصرة. (647-675هـ/1249-1277م)، وكان ذلك اثر مبايعة الذواودة لأخيه الثائر "إبراهيم بن إسحاق" في قسنطينة بين (651هـ/1253م) فانقم منه سنة

(1) - ابن خلدون ، مصدر السابق ، ص44.

(2) - نفسه، ص44.

(3) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص32.

(4) - ابن خلدون، مصدر سابق، ص ص44-45.



(660هـ/1261م) شر انتقام بقضائه على أهم زعمائه الذواودة "أولاد سباع" ومنهم زعيمهم "شبل بن موسى" بالمسيلة⁽¹⁾.

وبعد وفاة المستنصر فاحتلت من جديد كل من ورقلة وقصور ريغة والحضنة ثم الزاب والاوراس مقتطعة إياها من ممتلكات السلطان ولم يستطع خليفة المستنصر "أبو إسحاق إبراهيم"، الوقوف في وجوههم فعمد على استرضائهم بإقطاعهم⁽²⁾ كل ما استولوا عليه من أراضي وتسجيل ذلك في شهادات رسمية تثبت حكمهم الشرعي⁽³⁾، وهذا ما عبر عنه ابن القنفذ في قوله: "... أول من كتب البلاد الغربية للعرب بالظواهر وزاد في العوائد ليجد الراحة في لذاته بعد تقدم غزواته وقتل المجابي في أيامه وكثر الإخراج والانفاق"⁽⁴⁾.

وبعد مقتل شبل عادت الزعامة إلى الذواودة أولاد محمد أسلاف أسرة بوعكاز الذي من أهم زعمائه "يعقوب بن علي سنة (790هـ/1388م) الذي عاصر بن خلدون وكان بينهما لقاءات⁽⁵⁾، وقد ذكره ابن خلدون بقوله: "إنه كبير الذواودة بمكانه وسنه وله شهرة وذكر ومحل من السلطان المتوارث"⁽⁶⁾.

ولقد كان لهم أول اتصال بالعثمانيين في عهد خير الدين بربروس أول حاكم عثماني⁽⁷⁾، كما وجه نداء آخر باسم السلطان سليم إلى كافة القبائل العربية من رباح وبني هلال في مواطنهم⁽⁸⁾ بالجزائر يدعوهم إلى طاعة خليفة المسلمين باسطنبول والانطواء تحت لوائه، فأجابه العرب بالقبول مشرطين.

(1) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص32.

(2) - نفسه، ص33.

(3) - جميلة معاشي، المرجع السابق، ص33.

(4) - أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب ابن القنفذ القسنطيني، الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، تح وتقا: الشاذلي النيفر محمد والتركي عبد المجيد، دط، دار التونسية للنشر، تونس، 1986، ص139.

(5) - "جميلة معاشي"، مرجع سابق ص34.

(6) - عبد الرحمن بن خلدون، مصدر سابق، ص47.

(7) - عباس كحول، مرجع السابق، ص180.

(8) - محمد بن خير الدين، مذكرات، ج1، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دس ن، ص41.



أولاً: عدم المساس بما تحت أيديهم ومن الحقوق والامتيازات التي مكنتهم منها الحكومات الإسلامية السابقة من يوم دخولهم إفريقيا عام 440هـ إلى هذا العهد.

ثانياً: احترام اختيارهم بأنفسهم أمراءهم ورؤسائهم واحترام كل ما درجوا عليه من نظمهم القبلية، فقبل خير الدين باشا شروطهم وأقرهم عليها⁽¹⁾.

وبعد قبول "خير الدين باشا" لهذه الشروط دخلت قبيلة الذواودة عهداً جديداً مع العثمانيين بزعامة "أسرة بوعكاز" أصدر الباشا أمراً بتركيبته لأي أمير يعين على القبيلة ومنحه لقب "شيخ العرب" وكان أول أمير من القبيلة حمل هذا اللقب هو "علي بن السخري" الملقب بـ"بوعكاز" والذي أخذت هذه الأسرة اسمها منه⁽²⁾.

مقوماتها:

1- الطابع الاقتصادي:

اعتمدت الأسرة على بسط نفوذها على سعة أراضيها الممتدة من سهول قسنطينة وعنابة شرقاً إلى سطيف والمسيلة غرباً ومن الأوراس إلى الزاب وورقلة جنوباً، وهناك بعض الروايات تقول أن نفوذ الذواودة كان يصل حتى "منداس" (تيهت) بغرب البلاد، وجميع⁽³⁾ هذه الأراضي كانت، كما مر بنا هبة من الكتاب الموحدين والحفصيين مقابل ما كانت تقدمه القبيلة لهم من خدمات عسكرية، إلا أن قبيلة الذواودة وعلى رأسها أسرة بوعكاز لم تكن تستغل هذه الأراضي في الزراعة بل حولت معظمها إلى مراعي إلى مواشيتها لأن الطابع البدوي كان غالباً عليها⁽⁴⁾.

(1) - محمد بن خير الدين، مرجع السابق، ص ص 41 42.

(2) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص 36.

(3) - نفسه، ص 36.

(4) - جميلة معاشي، مرجع السابق، ص ص 36 37.



2- الطابع البدوي:

مما لا شك فيك أن أسرة بوعكاز اتسمت بطابعها البدوي حيث كانت تنتقل بين الهضاب العليا والزيان ويدل هذا على مدى ضخامة قطاع مواشيها وهذا ما بين الثراء الذي عرفته القبيلة⁽¹⁾. الأمر الذي جعل من قبيلة الذواودة الممول الرئيسي لقسنطينة وضواحيها بمادة اللحوم، ولتعبير عن الثراء الواسع لهذه الأسرة وحياء أكد الباحثان الفرنسيان "ومارت" "غوفيان" أن زعيم الأسرة الشيخ علي بن السخري بوعكاز كان يقوم وحده بنحر حوالي 140 جملا أيام الأعياد والمواسم⁽²⁾.

ويبدو أن الترحال الذي عرفته القبيلة كان السبب في عدم تكوينها للإمارة مستقرة على غرار جلاب بتقرت أو المقراني بمجانة⁽³⁾.

• الطابع العسكري:

عرفت أسرة بوعكاز من الاجواد⁽⁴⁾ والارستقراطية الحربية أو نبلاء السيف مثل: أسرة الحنانشة كان لهم نفوذ بالشرق الجزائري أكبر من نفوذ المرابطين، وشرف الانتساب لها لا يقل عن شرف الانتساب للأشراف⁽⁵⁾. وقد اعتمدت أسرة بوعكاز أو قبيلة الذواودة في فرض نفوذها على القوة العسكرية فكانت ترهب القبائل والسلطات الحاكمة بما تملكه من جيوش⁽⁶⁾.

(1) - بوحوص شهباز، مرجع سابق، ص 62.

(2) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص 37.

(3) - بوحوص شهباز، مرجع سابق، ص 62.

(4) - الأجواد: أو النبلاء وهم الذين فرضوا نفوذهم أو حتى سلطتهم بالقوة في منطقة من المناطق تتسع أو تضيق، حسب وضعية السلطة المركزية التركية، ولم يكن أمام الاتراك إلا الاعتراف بنفوذ هؤلاء الأجواد؛ ينظر: صالح عباد، مرجع سابق، ص 362.

(5) - رشيدة شكري معمر، السلطة الروحية و السلطة السياسية في الجزائر العثمانية (1518-1830)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2017-2018، ص 158.

(6) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص 38.



وهذا ما تم تحديده في العهد الحفصي الذي بلغ 5000 فارس مجهزين أحسن تجهيز⁽¹⁾. فحين حددها القائد الاسباني... في البداية العهد العثماني⁽²⁾ ب10.000 فارس بمنطقة قسنطينة و1700 فارس بالصحاري، أما حرسه الخاص فقد شكله من مجموعة من القبائل قدر ب1000 فارس⁽³⁾.

أهم شيوخها:

تعاقبت أسرة بوعكاز خلال العهد العثماني في حكمها عدة شيوخ وهم كالتالي:

- علي بوعكاز بن الصخري: هو أول شيخ للعرب تولى أسرة بوعكاز سنة 1541م وكانت فترة حكمه فترة انتقالية من الحكم الحفصي إلى الحكم التركي، وفي هذا الوضع وجد نفسه عليه بتقديم جهود مكثفة وإدارة قوية من أجل المحافظة على الوطن والمواطنين⁽⁴⁾ توفي علي بوعكاز بن الصخري بن عيسى بن محمد بن يعقوب سنة 1581 ودفن في مقبرة سيدي مسعود المعروف بمدينة (العلمة) وضريحه قائم الآن بهذه المقبرة⁽⁵⁾.

- أحمد بن علي بوعكاز بن الصخري: بعد وفاة والده علي بوعكاز تولى خلافته أحمد بن علي بوعكاز سنة 1581 الذي دعم السلطة العثمانية المركزية في حروبها ضد الهجمات الصليبية سنة 1581⁽⁶⁾. وقد قام بتعريفه محمد خير الدين في قوله: "... كان يتمتع بشخصية قوية وشجاعة غير عادية، وكانت إمارته تعتمد على جيش متفوق من الفرسان والمشاة، وكانت قبيلة الزاودة تشرف على إقليم قسنطينة كله شماله وجنوبه..."⁽⁷⁾.

(1) - رشيدة شكري معمر، السلطة الروحية...، مرجع سابق، ص139.

(2) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص39.

(3) - رشيدة شكري معمر، السلطة الروحية...، مرجع سابق، ص158.

(4) - محمد بن خير الدين، مرجع سابق، ص42.

(5) - نفسه، ص43.

(6) - عباس كحول، مرجع سابق، ص181.

(7) - محمد بن خير الدين، مرجع سابق، ص43.



توفي أحمد بن علي بن بوعكاز سنة 1581م بعدها تولى أبناءه الثلاثة خلافته وهم:

• علي بوعكاز بن أحمد 1623م.

• أحمد بن علي بوعكاز بن أحمد سنة 1660م.

• محمد الصخري بن أحمد بن علي بوعكاز سنة 1700م⁽¹⁾.

وقد كان هذا الأخير معاصرا لرجب باي قسنطينة التركي عام 1666م، وكانت العلاقة متوترة لمدة طويلة تؤذن بالانفجار يوما ما، فبادر الباي رجب بسعي منه محمود لإزاحة هذا التوتر ليحل محله الوئام بدل الخصام⁽²⁾.

• أحمد بن محمد الصخري: تقلد الحكم أحمد بن محمد الصخري سنة 1709م⁽³⁾ مشيخة العرب فأمسك السلطة بيد قوية وأعاد تنظيم علاقته بالأتراك وأحكم صلتة بالقبائل العربية المتحالفة مع قبيلة الذواودة وأزاح العلل عن الضعفاء، كما قام بثورة ضد الأتراك سميت بثورة "بن الصخري"، بعدها توفي شيخ العرب أحمد بن محمد الصخري سنة 1790م وتاركا زوجته الأولى تدعى "رجراجة" بنت الشيخ بن الحداد صاحب الزوايا المشهورة في ناحية مجانة المجاورة لقبائل الصغرى، و أولاده الثلاثة محمد، فاطمة، وفرحات المدعو فرحات بن سعيد⁽⁴⁾.

• فرحات بن سعيد: تولى مشيخة العرب بإقليم الزيبان⁽⁵⁾ من أحفاد الذواودة الذي تلوح عن محياه سيماء الشجاعة والشهامة التي يتوارثها الخلف عن السلف، ذلك هو فرحات بن أحمد بن محمد الصخري المدعو فرحات بن سعيد وهو اسم عمه الذي نشأ مع بنيه في بيته سيدي خالد، وأمه "رجراجة" وقد وقع ذلك عام 1821م وهذا ما أشار إليه شارل فيرو

(1) - عباس كحول، مرجع سابق، ص 181.

(2) - محمد بن خير الدين ، المرجع السابق، ص 49.

(3) - عباس كحول ، مرجع سابق، ص 181.

(4) - محمد بن خير الدين ، مرجع السابق ، ص- ص 49-52.

(5) - بوحوص شهيناز ، مرجع سابق، ص 336.



الرائد والترجمان الفرنسي: "فتولى فرحات بن سعيد زمام السلطة على رأس جميع العرب والذواودة وازدادت سلطته نفوذا في الصحراء كلها شمالها وجنوبها⁽¹⁾.

أما حمدان بن عثمان خوجة فقد وصفه في كتابه المرآة بقوله: "وهو شخصية فريدة يبحث عن المسؤولية فقط، ولكنه كان شجاعا وطموحا...⁽²⁾".

و عرف على انه ذو شخصية طموحة لا يبالي بالوسائل اذ كانت توصله الى أهدافه حيث قام الأمير عبد القادر بالاعتراف به شخصيا على العرب و امدته بالسلاح و التأييد⁽³⁾. حيث عمل على التقرب من الفرنسيين الذين عينوه قائدا على إقليم الزيبان في بسكرة سنة 1838 م⁽⁴⁾.

المطلب الثاني: أسرة بن قانة:

1- أصولها:

اختلف الباحثون في تحديد أصول أسرة بن قانة لافتقارهم إلى الوثائق الرسمية الدالة على النسب الدقيق للأسرة وذلك للاهمال التاريخي الذي كانت تعيشه الأسرة قبل ظهورها في عهد الباي أحمد القلي⁽⁵⁾ (1169-1184هـ) - (1756-1771م) لذا وضع نسب الأسرة في عدة احتمالات وهي كالتالي⁽⁶⁾:

(1)- محمد بن خير الدين، مرجع سابق، ص54.

(2)- حمدان بن عثمان خوجة، مصدر سابق، ص39.

(3)- أبو قاسم سعد الله ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية احتلال) ، ط 3 ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1982 ، ص ص 95-96.

(4)- كمال بيرم ، " احتلال منطقة سطيف و تطور حركة الاستيطان بها بين سنتي 1838 - 1900 م " ، مجلة تاريخية ، ع 1 ، إ خ عبد الحميد عمران ، ميله ، الجزائر ، 2007 ، ص 95.

(5)- أحمد القلي: هو جد حاج أحمد باي، كانت ولايته في العام 1756-1771م وهو تركي صاحب ديانة وله في الحروب شجاعة، فذكر أن أحمد الغلي كان آغا على مدينة القل لعدة سنوات لذلك لقب بالقلي ؛ ينظر: محمد الصالح بن العنثري، مصدر سابق، ص61).

(6)- جميلة معاشي، مرجع سابق، ص80.



2- النسب الشريف:

ترجع أسرة بن قانة نفسها إلى السلالة الشريفة أو النسب الشريف وهذا ما تمسك به أفرادها وأكد شيخها بوعزيز بن قانة في كتاب حول هذه الأسرة ولذلك نشر شجرة نسب العائلة الذي بدأها بأول شيء للعرب في الأسرة وهو الشيخ محمد بن علي بن سليمان بن عبد العزيز بن محمد مرورا ب 45 جدا ليصل إلى علي بن أبي طالب وهم يترتبون على النحو التالي⁽¹⁾:

"شريف السيد الحاج بن قانة بن علي بن سليمان بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن خالد بن يونس بن إبراهيم بن منصور المكنى قانة بن محمد بن عبد الله بن عبد المالك بن العابد بن العقار بن عيسى بن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عيسى بن داود بنالفهدي بن مسعود بن موسى بن عزوز بن عبد العزيز بن الجبار بن عمران بن سالم بن عبد الله بن أحمد⁽²⁾ بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسين البسط بن علي وفاطمة الزهراء بنت مولانا الرسول صلى الله عليه وسلم"⁽³⁾ وقد استند في تأكيد هذا النسب إلى كتاب الأنساب لشيخ أحمد بن محمد العشماوي الذي كون فيه تاريخ الأسر الشريفة ومنها "القنوات" الذين تنحدر منهم الأسر حسب الشيخ بن قانة⁽⁴⁾ وفي هذا الصدد أشار عبد الله الشارف أشار وبرهن على تلقيبهم بهذا اللفظ "الكنوات" قائلا: "... سبب تسميتهم بلفظ القنوات أنهم كانوا وقت اسلام البرابر يدعون بالكنوات حيث كانوا يجولون على منازلهم في كل النواحي ويتربونهم خوف ارتدادهم للكفر كونهم حينئذ حادثين عهدا بالإسلام ومتى ما يسأل عنهم يجابون عنهم بهذا اللفظ بأنهم كانوا إلخ لأجل ذلك اشتهروا

(1) - شويب خديجة وفرحات سلوى، الأسر المحلية بإقليم قسنطينة (1518-1623م)، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020/2019، ص30.

(2) - عبد الله بن محمد الشارف بن سيدي علي حشلاف، سلسلة الأصول في أبناء الرسول، دط، المطبعة التونسية، تونس، 1347هـ-1939، ص150.

(3) - عبد الله بن محمد الشارف بن عيسى حشلاف، مصدر سابق، ص150.

(4) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص ص80-81.



من بينهم بالكنوات ثم بعد طول الدهر وتغيير اللغات ومنطق الألسنة لقبوا بالقنوات بجعل القاف موضع الكاف...⁽¹⁾.

النسب يعود إلى أسرة بن قانة:

أما الرواية الثانية التي أوردها "فيرو" فتتفي النسب الشريف لأسرة بن قانة نفيًا قاطعًا وأيده في ذلك كل من "مارت واد ماند قوفيان" معتمدين في ذلك على الشجرة التي أعاد صياغتها أبناء هذه الأسرة وهو ما دفع بفيرو في بداية الحكم الفرنسي بالتحقيق فيه من خلال إجراء استجواب شيوخ القبائل في المنطقة وقد توصل إلى نسب هذه العائلة يعود إلى امرأة تدعى قانة لا إلى النسب الشريف⁽²⁾ حيث نسبت هذه الأسرة إلى إحدى نساء قرية "كوكو" بجنال جرجرة تدعى قانة كانت تعيش في بداية القرن 12هـ/18م بقرية كوكو ثم طردتها جماعة القرية لتصارع شباب القرية عليها⁽³⁾، بعدها نزلت إلى بلدة فليسة وتزوجت من المدعو عبد العزيز وهو من الأعيان والوجهاء، فاقتطع ليهم الأراضي وهي بداية التحول في حياة هذه العائلة خاصة بعد أن انتقل ابن قانة المدعو محمود بن يحيى بن قانة إلى قرية رجاس قرب ميله (عرف بالحداد)⁽⁴⁾.

و من هذا التحول مسار هذه العائلة بارتباطها باحمد القلي الذي أصبح بايا على قسنطينة لاحقاً سنة (1756-1771م) الذي تزوج بإحدى بنات ابن قانة⁽⁵⁾.

لكن لم يرد ذكر للأسرة حسب إطلاع في أي مصدر تاريخي قبل هذه الفترة وبذلك يمكن القول أن أسرة بن قانة كانت من صنع السياسية العثمانية ولم تكن عريقة في حكم المنطقة على غرار بقية الأسر المذكورة⁽⁶⁾.

(1) - عبد الله بن محمد الشارف بن سيدي علي حشلاف، مصدر سابق، ص150.

(2) - شويب خديجة وفرحات سلوى، مرجع سابق، ص31.

(3) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص83.

(4) - عباس كحول، مرجع سابق، ص182.

(5) - نفسه، ص182.

(6) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص85.



مقوماتها:

1- الطابع الإداري:

تعد أسرة بن قانة أسرة إدارية وذلك لتقلدها العديد من المناصب الإدارية أثناء التواجد العثماني بالجزائر حيث نالت مكانة لدى العثمانيين مما جعل من شيوخها السيطرة على إدارة الريف القسنطيني (مناطق صحراوية، بسكرة، تقرت، الحضنة وضواحيها)⁽¹⁾، لعل من أهم الأسباب التي جعلت الحكام العثمانيون يرعون أسرة بن قانة ويرفعون من شأنها هو غرض ضرب أسرة بوعكاز القوية التي طالما شكلت خطر على الحكم المركزي وإحلال أسرة جديدة محلها لزعامة الصحراء وبهذه الطريقة ولهذا الغرض انتقل أبناء أسرة ابن قانة ولأول مرة من مواطنهم الأصلي إلى الصحراء وكان ذلك حوالي سنة (1175هـ/1762م) وهكذا تحولت الأسرة إلى أسرة صحراوية⁽²⁾.

2/ الطابع العسكري:

لم يكتف بايات قسنطينة في إيصال أسرة بن قانة إلى المجد السياسي الذي كانت تتصنع ببعض الأسر المحلية ببابليك ابتداء من مصاهرة القلي لها⁽³⁾، بل سعوا جاهدين إلى دعمها بقوات عسكرية قوية خولت لشيوخها السيطرة المطلقة على المنطقة⁽⁴⁾، رغم رفض السكان لحكمهم ومحاربة أسرة بوعكاز، شيوخ العرب الشرعيين لهم، وضع تحت تصرف شيخها قوات هامة من قبائل الصحراء تتكون أساسا من⁽⁵⁾:

- فرقة الساطية: تتكون من 150 فارس بقيادة سي محمد بوعزيز⁽⁶⁾.

(1) - شويب خديجة وفرحات سلوى، مرجع سابق، ص33.

(2) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص85.

(3) - شويب خديجة وفرحات سلوى، مرجع سابق، ص33.

(4) - بوحوص شاهيناز، مرجع سابق، ص70.

(5) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص88.

(6) - شويب خديجة وفرحات سلوى، مرجع سابق، ص33.



• البوازيد أولاد رحمان: وكانوا يقدمون لشيخ العرب ب900 رجل من المشاة و800 من الفرسان⁽¹⁾.

• السحاري: زودت هذه القبائل شيخ بن قانة ب200 فارس.

• الزمالة: تعتبر القوة المخزنية التابعة لشيخ العرب وتتكون من 60 فارس، وبهذا يكون مجموع القوات الأسر 900 من المشاة و210 من الفرسان⁽²⁾.

• الشعابنية: تتمثل هذه الفرقة في مجموعة من القبائل والتي اشتهرت باللصوصية وقطع الطرق⁽³⁾.

وقد وصف حمدان بن عثمان خوجة الجانب العسكري لأسرة بن قانة حيث قال: "ولكي أعود إلى وصف الخيم، فعلى الرغم من أنني لم أتجول في هذه الدواوير التابعة للشيخ الشهد الكبير الذواودي ابن قانة، خال الحاج أحمد، باي قسنطينة، أستطيع بأنها رحبة ومقامة بأناقة واجهة وعلى كل مدخل نجد الخيل الجميلة مربوطة، وقد سألت عن عدد الفرسان الذين يمكن تحديدهم عند أول إشارة، وكان الجواب أن الشيخ بن قانة يستطيع الاعتماد على عشرة آلاف وإذا فرضنا أن كل خيمة يمكن لها أن تجهز فارسا واحدا وجدنا بكل سهولة العدد المطلوب، أما أنا فإني أعتقد أنه بالإمكان عند الحاجة مضاعفة العدد، وذلك نظرا لكثرة ما يملكه هؤلاء السكان من الحيل ولكثرة شغفهم بركوبها وبخوض الحروب، وهناك أيضا مشايخ كثيرون يعرفهم ابن قانة ويسكنون هذه المناطق..."⁽⁴⁾.

(1) - جميلة معاشي، مرجع سابق، ص88.

(2) - بوحوص شهبناز، مرجع سابق، ص71.

(3) - شويب خديجة وفرحات سلوى، مرجع سابق، ص34.

(4) - حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، ص ص44-45.



3/ الطابع الاقتصادي:

كانت مصاهرة ابن قانة للباي أحمد القلي ثم مصاهرة أبناءه وأحفاد للحكام والموظفين العثمانيين سببا كافيا لتحول أسرته إلى أسرة إقطاعية واسعة الثراء نتيجة لما كانت تكسب من وراء مناصبها الإدارية والسياسية من امتيازات مادية هامة وخاصة منصب شيخ العرب الذي كان يخول لها الانتفاع بمنصب هام من الضرائب التي يكلف الشيخ يجمعها من القبائل. بالإضافة إلى الإقطاعيات الواسعة التي كان يمنحها البايات لكل من يتولى هذا المنصب من الأسرة مقابل خدمات عسكرية وإدارية وكان ذلك إما على شكل ملك أو عزل⁽¹⁾.

ونتيجة هذه الامتيازات المادية، اجتمع لدى أسرة ابن قانة عدد لا يحصى من المواشي ومبالغ من الأموال كما ملكت معظم أراضي "أجاص" الزراعية وعددا كبيرا من البساتين في العديد من الواحات بالصحراء⁽²⁾.

شيوخها:

ولقد عرفت أسرة ابن قانة تعقبا على فترة حكمها عدة شيوخ وهي كالتالي:

- أول شيخ للعرب لأسرة ابن قانة الذي حكم في الفترة الممتدة من 1175هـ/1762م هو محمد (الحاج).
- يليه محمد بلحاج 1768م.
- محمد صغير سنة 1788م ثم بعدها ولي الحكم عمه إبراهيم سنة 1803م.
- علي بلقيد يوم سنة 1805م.
- بلسعي 1818م وهو ابن إبراهيم بن محمد الحاج.
- محمد بلحاج حكم من 1819 إلى 1826م
-

(1) - جميلة معاشي، مرجع سابق، صص 88-89.

(2) - نفسه، ص 89.



- بوعزیز بن قانة آخر شیوخ العرب من الأسرة القانية سنة 1833م⁽¹⁾.

وهذا الأخير كان ذو شخصية تتمتع بشيء غیر قليل من الدهاء وسعة الحيلة، وكان كما وصفه الباي أحمد بن أخته في مذكراته بقوله: "متلهفا على المال ومفتقرا إلى الشجاعة" وبهذه خلال استطاع أن (يلعب على الحبلین) بسهولة والیسر فیمد یدہ الیمنی لابن اختہ الباي أحمد القلي بالنصيحة والتوجيه إلى كل ما من شأنه أن یقر به من مطامحه الشخصية⁽²⁾.

المبحث الثاني: علاقتهم بالسلطة العثمانية.

حاولت السلطة العثمانية، انتهاز سياسة خاصة من أجل التقرب من شیوخ القبائل وتكوين علاقة ممتازة وحسنة على الأقل من أجل ضمان الاستقرار والهدوء وعدم الاخلال بالأمن حيث عملوا على تطبيق سياسة المصاهرة بین بايات الأسر المحلية الحاكمة ذات النفوذ السياسي والعسكري والديني وهي من أبرز الظواهر التي ميزت الحياة الاجتماعية في الجزائر خلال العهد العثماني ومن أبرز عوامل نجاح حكمها وه ذا ما سنحاول التطرق له في هذا المبحث من خلال العلاقة السلطة بالأسر.

المطلب الأول: علاقة أسرة بوعكاز (الذواودة) بالسلطة العثمانية:

حاول الحكام العثمانيون أن يتحالفوا مع الأسرة القوية للاستفادة من قوتها ضد القبائل المتمردة، مقابل امتيازات مادية وسياسية، وهو ما حصل مع أكبر قوة بالشرق الجزائري وهي قبيلة الذواودة الهلالية التي نجح "خير الدين بربروس" أول حاكم عثماني بالجزائر في ربطها بالسلطة المركزية، فكانت لبایات قسنطينة فضل معین على تثبيت

(1)-جميلة معاشي، مرجع سابق ، ص91.

(2)- محمد بن خير الدين، مرجع سابق، ص65.



الحكم العثماني بالبايلك وتغلغلها حتى حدود الصحراء، وبهذا قد اتبعت السلطة العثمانية العديد من السياسات من بينها سياسة المصاهرة⁽¹⁾.

تعد أسرة بوعكاز الذواودة، أول أسرة تقرر منها بايات قسنطينة عن طريق، المصاهرة، وكان أول ما صاھرھا حسب ما توفر لدينا من مصادر "الباي رجب" (1077-1058هـ/1660-1674م) حيث زوج ابنته أم هاني بوعكاز صاحب ثورة 1638م والتي تزوجت من شيخ العرب بعد وفاة أخيه، فكان زوجها خير سند لأبيها "رجب باي"⁽²⁾ قيل بتهمة محاولة التحالف مع أصھاره والانفصال عن سلطة المركزية⁽³⁾.

و قد أشار محمد بن خير الدين على العلاقة التي كانت بين أسرة بوعكاز ورجب باي من خلال المصاهرة التي حدثت بينهم من قوله: "... وكان شيخ العرب هذا (محمد السخري) معاصرا لرجب باي قسنطينة التركي عام 1666، وكانت العلاقة بينهما متوترة لمدة طويلة تؤذن بالانفجار يوما، فبادر الباي رجب ذلك أنه زوج ابنته أم هاني بنت رجب التركية بأحد أبناء محمد السخري الذي يدعى "ابن القيدوم"⁽⁴⁾.

وبعد وفاة القيدوم صھر الباي فإن العلاقة الأسرة بقيت حسنة بل تعمقت وازداد بها الباي قوة، إذ ما كانت تقتضيه عادة العرب تزوجت أم هاني أخيه أحمد بن السخري شيخ العرب وأقوى شخصية بالصحراء، وهو ما جعل الباي يغتر بقوته بفضل تحالفه مع هذه الأسرة ويفكر في تكوين دولة مستقلة عن باشا الجزائر⁽⁵⁾ وفي هذا الصدد ذكر محمد بن

(1) - جميلة معاشي، الانكشارية و المجتمع بباليك قسنطينة في نهاية العهد العثماني ، رسالة دكتوراه ، جامعة المنتوري ، قسنطينة ، 2007-2008، ص83.

(2) - رجب باي: سماه العنتري "رحم باي" بالميم، وذكر فايسست أنه يسمى هكذا، ويسمى أيضا "رجب" بالياء وجاراه في ذلك فير، ويبدو أن رجب بالباء أصح لكثرة شيوع هذا الاسم بين الأتراك نسبة إلى الشهر العربي رجب، حيث عرف رجب باي سيرته مليحة واقف في حقوق الناس وهو الذي بنا (كذا) في قسنطينة جامع يسمى بجامع رحبة الصوف وعزل. (ينظر: محمد صالح بن العنتري، مصدر سابق، ص48).

(3) - جميلة معاشي، الانكشارية...، مرجع سابق، ص121.

(4) - محمد بن خير الدين، مرجع سابق، ص49.

(5) - جميلة معاشي، الأسرة المحلية، مرجع سابق، ص207-208.



خير الدين يقول: "... وهذه العلاقة الجديدة بين شيخ العرب والباي رجب أغرت أعداء الباي رجب المناوئين له من أعضاء الديوان التركي بالعاصمة وهو صاحب النفوذ المطلق على حكم الجزائر فاتهموه بالتخطيط لفصل عمالة قسنطينة عن السلطة المركزية ثم الاستقلال بها وذلك⁽¹⁾ بسعي من ابنته أم هاني صاحبة الحضوة لدى العرب الذواودة فقرر الديوان التركي الأعلى تجريد رجب من أملاكه وعزله من منصبه وتم الحكم عليه بالاعدام بتهمة الخيانة العظمى للدولة فأعدم فوراً سنة 1674م..."⁽²⁾.

ورغم المصير الذي لقيه الباي رجب من جراء تمتين علاقة بأسرة بوعكاز شيوخ عرب الصحراء انتهج الباي حسين بوقمية⁽³⁾ (1125-1149هـ/817-1735م) نفس السياسة مع أم هاني ابنة رجب باي وأرملة شيخ العرب أحمد بن السخري ووريثته في مشيخة العرب⁽⁴⁾.

رغم كل هذه العلاقات التي شهدتها أسرة بوعكاز مع السلطة العثمانية وبايات قسنطينة عن طريق المصاهرة إلا أنها عرفت بعض التوترات بين الطرفين فقد شهد ثورة دامت ما يزيد عن القرنين (ثورة الذواودة) شرق (الجزائر)⁽⁵⁾.

المطلب الثاني: علاقة أسرة بن قانة بالسلطة العثمانية:

عمل الحكام العثمانيين على اتباع سياسة محكمة التي أدت بهم إلى كسب المجتمع الجزائري تحت قانون سياسة المحافظة على الوضع السائد في البلاد، إذ عملوا على

(1) - محمد بن خير الدين، مرجع سابق، ص50.

(2) - محمد بن خير الدين، مرجع سابق، ص50.

(3) - حسين بوقمية: هو فليان حسين وهو رجلا حازما ونشيطا وقويا مما ساعده على البقاء في الحكم 23 عاما تولى حكم البايك عام 1713م حيث وضع جدا للقلقل والاضطرابات التي تعرض لها البايك توفي سنة 1736م. (ينظر: محمد الصالح بن العنثري، مصدر سابق، ص54).

(4) - جميلة معاشي، الإنكشارية...، مرجع سابق، ص121.

(5) - محمد بن علي بن سحنون الراشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص38.



الحفاظ على الحكم المحلي المتمثل في شيوخ القبائل والأسر الحاكمة التي عرفت بنفوذ ومكانة عسكرية ودينية ومن بين هذه الأسر أسرة بن قانة في جنوب قسنطيني.

كان الباي أحمد القلي سنة (1170-1185هـ/1771-1856م) رائد في تطبيق سياسة المصاهرة مع العناصر المحلية والتشجيع عليها بين مختلف الموظفين والإداريين والعسكريين العثمانيين حتى أنه كون شبكة حقيقية من الروابط الدموية بين العناصر التركية العثمانية والمحلية وكان أول وأهم أسرة استفادت من هذه السياسة هي: أسرة ابن قانة الريفية أصلاً قبل أن تتحول إلى أسرة ذات سمعة إدارية واقتصادية هامة بمدنتي قسنطينة وبسكرة⁽¹⁾.

حيث تزوج أحمد القلي بن ابنة صديقه سليمان بن قانة⁽²⁾ الذي كان حدادا بمنطقة "رجاص" شمال غرب قسنطينة، وكان أحمد القلي يلتقي به كل ما سافر إلى مدينة القل لممارسة وظيفة باشا السيار (رئيس سعاة البريد) حين كان يتوقف عنده كل ما أراد إصلاح حذوة جواده أو جياذ الفرسان المرافقين له، ومع تكرار هذه الزيارات تكونت بين طرفين صداقة متينة انتهت بالمصاهرة⁽³⁾.

وكانت هذه المصاهرة فاتحة خير بالنسبة للصديقين إذ ارتقى أحمد القلي إلى آغا القل ثم خليفة باي قسنطينة، وكانت استفادة صديقه وأسرته كبيرة من هذا الارتقاء بعد وصول أحمد القلي إلى حكم بايلك حتى عمل كل ما في وسعه لرفع أصهاره إلى مرتبة الأسر الحاكمة بالبailك وفعلاً استطاع أن يدخل هذه المرة التاريخ ويزاحم أسرة بوعكاز وقد كلل هذا الزواج بميلاد أحمد القلي باي الذي تربى يتيم الأب الذي قتل خنقا وهو في

(1) - جميلة معاشي، الانكشارية...، مرجع سابق، ص115.

(2) - شويب خديجة وفرحات سلوى، مرجع سابق، ص35.

(3) - جميلة معاشي، الانكشارية...، مرجع سابق، ص115.



سن مبكرة دون أن يخلف أخوة لأحمد باي حتى تربى في أحضان أمه وبين أخواله في الصحراء⁽¹⁾.

وقد ساهمت عائلة ابن قانة في دعم السلطة العثمانية فقد أمد الحاج بن قانة الجيش العثماني بالمدد في حملته على الصحراء الشرقية حتى قتل في الحملة على فليسة 1764م، وشارك أيضا آل بن قانة إلى جانب صالح باي في حملته على السلاطين تقرت 1788م، فنصب إبراهيم ابن الحاج بن قانة على وادريغ، وقتل ابن المسعي بن إبراهيم بن قانة إلى جانب الباي محمد الميلي 1818م-1819م، في حملته على الذواودة وكادت العائلة تفقد قوتها العسكرية وتباد خلال مشاركتها في الحملة على النمامشة، وقد ساهمت المصاهرة السياسية في دفع هذه العائلة إلى الواجهة، خاصة عقد زواج أحمد باي القلي 1756-1771م من عائلة بن قانة، وزواج الباي عبد الله باي 1804-1806م من الداخنة بنت محمد بن قانة⁽²⁾ وهو ما أشار إليه الشريف الزهار بقوله: "... ولما بلغ الأمير خبر موت عثمان باي استقدم قائد الخشنة، وكانت تحته الداخنة بنت ابن كانة (59)، شيخ العرب بقسنطينة، ولما حضر القايد عبد الله بين يديه، أولاه بايا على قسنطينة..."⁽³⁾. خاصة بعد تأكيد العنثري أن هذه المرأة كانت تشارك زوجها في حكم البايك من خلال قوله: "... وكاتب الداوي في الجزائر بذلك ويقال بأن زوجته الديكرا بنت حسن باي، أثرت عليه في موقفه وتخوفه وشاع بين الناس أنها تتدخل في إدارة البايك وتتحكم في سياسة زوجها وسلوكه، وعندما وصلت رساله... إلى الداوي... أمر بعزله وإعدامه شنقا وهو وزوجته⁽⁴⁾.

(1) - بوضرساية بوعزة، الحاج أحمد باي في الشرق الجزائري رجل دولة مقاوم 1830-1848 م ، د ط ، دار الحكمة

للنشر ، الجزائر ، 2012، ص ص 34-35.

(2) - عباس كحول، مرجع سابق، ص183.

(3) - أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص86.

(4) - محمد الصالح بن العنثري، مصدر سابق، ص



لكن هناك بعض القولین السابقین أن سبب قتل الباي لم یکن سوى قتل الباشا من تعاطم نفوذہ من أصھارہ، وأسرة ابن قانة والعمل على الاستلاء على أمواله، وضمھا إلى خزينة الدولة التي كانت في هذه الفترة تعاني من عجز كبير وهذه عادة عرف بها الحکام العثمانيون بالجزائر⁽¹⁾.

أما فيما يخص عهد الحاج أحمد باي حفيد الأسرة⁽²⁾، ووصولہ إلى سلطة بايلك قسنطينة أسند منصب شيخ العرب لمحمد بلحاج بن قانة من أخولہ من عائلة ابن قانة وجعلهم من المقربين وأهل المشورة وأبعد آل بوعكاز 1826م وهو ما أغضب فرحات بن سعيد.³

(1) - جميلة معاشي، الاسر المحلية ، مرجع سابق، ص 217.

(2) - نفسه، ص 218.

(3) - عباس كجول ، مرجع سابق ، ص 183

1985

الخلاصة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila





خاتمة:

وخلاصة دراستنا التي قمنا بها لهذا الموضوع والذي تناول الدور السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمشيغة العرب، عائلتي ابن قانة وبوعكاز بـ بايلك الشرق نموذجاً في الفترة الممتدة من 1541 إلى غاية 1830 تم فيها استخلاص النتائج التالية:

✓ حظي بايلك الشرق بمكانة هامة وخاصة أنه عرف من أخصب وأوسع البايلىكات وذا موقع جغرافي هام ،و كان يتميز بخصائص تميزه عن باقي المقاطعات الأخرى وهذا جعله محل اهتمام العديد من العثمانيين وحتى الفرنسيين ووصفوه بشبه المملكة.

✓ شهد الريف القسنطيني عبر فترات زمنية بتشكّل فئة اجتماعية، عرفت بمنصب شيخ العرب وحظيت بأهمية كبيرة ومرموقة لدى الطبقة الحاكمة وذلك من خلال الدور الفعال الذي لعبه خلال العهد العثماني خاصة حيث مثلت همزة وصل بين السكان والسلطة إلى جانب مهام عدة كجباية الضرائب وحفظ الأمن وغيرها.

✓ شدة التنافس على منصب شيخ العرب أو كما كان يطلق عليه بأمير العرب منذ العهد الحفصي ، ما بين أسرة بوعكاز التي توارث شيوخها هذا المنصب مدة طويلة قبل أن تظهر لها منافسة قوية من أسرة بن قانة. والعائلتين من أصول عريقة، إضافة إلى المقومات والمواصفات التي ميزتهما عن بقية أسر الشرق الجزائري والتي أهلتهم إلى تولي هذا المنصب الحساس .

✓ سياسة التقارب بين بايات قسنطينة وهذه الأسر ذات النفوذ وبخاصة أسرتي بوعكاز وابن قانة والتي طبعت في بعض الأحيان بالمصاهرات ، والتي نجم عنها فرض الأمن والاستقرار والمرونة في عملية الجباية الضريبية .

1985

السلامة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila



الملحق رقم (01): وثيقة ترسم الحدود بين ولاية الجزائر وولاية تونس سنة 1023هـ

1628م¹

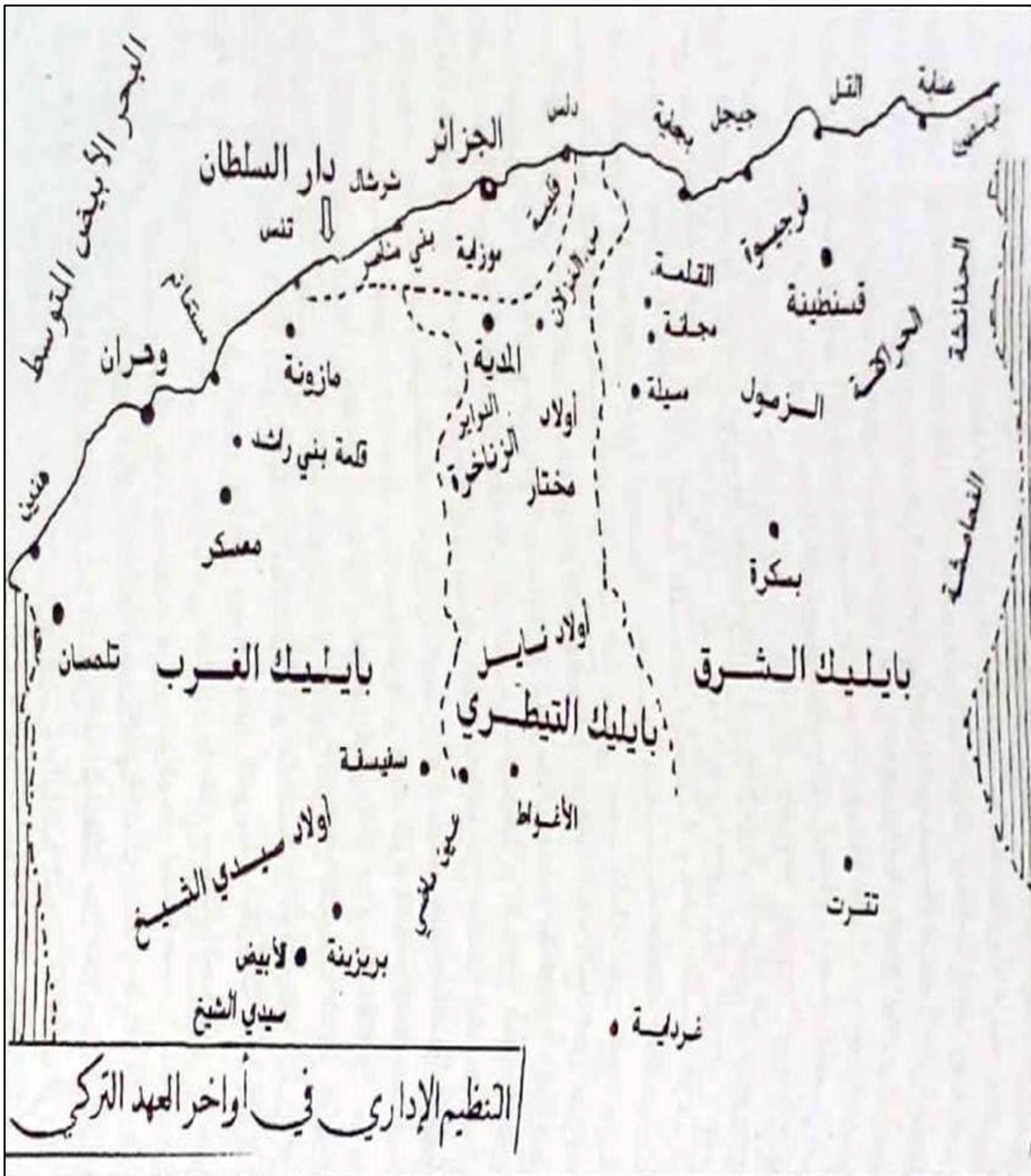
1985



الملحق رقم (02): خريطة تمثل التنظيم الإداري للإيالة الجزائرية في نهاية العهد

العثماني¹

¹ - مشوشة سمير: المرجع السابق، ص 669.



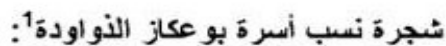
الملحق رقم (03): صورة تبرز شخصية أحمد باي²

¹ - صالح عباد، المرجع السابق، ص 283.

2 - أحمد الشريف الزهار، المصدر السابق، ص 161.



1



1 - جميلة معاشي، المرجع السابق، ص 40



الملحق رقم (05): مخطط يوضح شجرة نسب أسرة ابن قانة¹

شجرة نسب أسرة ابن قانة¹:



¹ - جميلة معاشي، المرجع السابق، ص 91.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
The Faculty of the College for Studies and
Student Affairs

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تأهيل القادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالكلية

وثيقة ايداع مذكرة مامستر

الموسم الجامعي : 2023/2022

الموضوع:

العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية
(عالمية السيرة الذاتية)

إعداد الطلبة:

1- حمزة فاطمة الزهراني رقم التسجيل: 171735093754
2- هينوار لسليل رقم التسجيل: 181835085300
القسم: التاريخ والتاريخ
الشعبة: التاريخ والتاريخ
إشراف: دكتور فؤاد - الرتبة: دكتور

أقر بأنني تلعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي 2023-2022 وأصحح
بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ (ة) المشرف (ة):

رئيس فريق الاختصاص

مفوض

د. فؤاد فؤاد



د. فؤاد فؤاد

Website: <http://virtuelcampus.univ-mila.dz/techa/>
Face book: <https://www.facebook.com/FahLinMila/>
Tel / Fax: +213 35 35 3044

Activer
Accédez a
Windows



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2023/

تصريح شرقي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
الموسم الجامعي: 2023/2022

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): حسونة فاطمة الزهراء

الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200320459

الصادرة بتاريخ: 2016/04/24 عن دائرة: حمام الزملك

المسجل (ة) بكلية: علوم الانسانيات والاجتماعية الشاربيخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 17173509375

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الدور السياسي والاجتماعي والبيئي في الجزائر الحديثة

المسجلة في الاعراب في الجزائر العثمانية عائلي ابن عقبة ويو سكاري بيليل السوي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدث للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
الموسم الجامعي: 2022/2023

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): متوار سلسيل

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110000396004830002

الصادرة بتاريخ: 14 - 12 - 2017 عن دائرة: حيام الغداعة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ حديث تحت رقم التسجيل: 181835085300

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الهو السياسي والاقتصادي والإجتماعي

المستقبل العربي في الجزائر العثمانية عائلته بن قاتوبوعكار: باب الله الشرف

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني(ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

1985

قائمة

المصادر

والمرجع





قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر:

أ- المصادر باللغة العربية

1. ابن المنقذ أبو العباس، الفارسية، في مبادئ الدولة الحفصية، تح وتق: الشاذلي النيفر محمد والتركي عبد المجيد، دط، دار التونسية للنشر، تونس، 1986.
2. ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1119هـ.
3. بن العنتري محمد الصالح، فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستلائهم على أوطانهم أو تاريخ قسنطينة، مر و تح: يحي بوعزيز، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.
4. بن خلدون عبد الرحمن، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج1، دط، دار الفكر للطباعة، بيروت، 1332هـ - 1446م.
5. بن سحنون محمد بن علي الراشدي، الشجر الجمانى في ابتسام الشجر الوهراني، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.
6. بن سيدي علي حشلاف عبد الله بن محمد الشارف، سلسلة الأصول في أبناء الرسول، دط، المطبعة التونسية، تونس، 1347هـ-1939،
7. بن عثمان خوجة حمدان، المرأة. تق وتغ وتح: محمد العربي الزبييري، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2005.
8. بن مبارك العطار أحمد، تاريخ بلد قسنطينة، تح وتق: عبد الله حمادي، دط، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، 2011.
9. بن ميمون محمد الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية تق وتغ: محمد بن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.



10. الدوسري محمد العربي ، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة.بوضربة، دط، مركب الطباعة، رغاية الجزائر، 1981.
 11. الزهار أحمد الشريف ، محمد بن يوسف الزياتي، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار بمدينة وهران ، تح وتق: المهدي بوعبدلي، دط، عالم المعرفة للنشر، الجزائر، 2013.
 12. شالروليام ،مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر، تع: اسماعيل العربي، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1816-1824.
 13. شلوصر فدلين: قسنطينة أيام أحمد باي (1832-1837)، تر وتق: أبو دودو، دط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.
 14. عبد الجواد إبراهيم رجب ، معجم عربي، لأسماء الملابس في ض وء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تق: محمود فحامي حجازي، ط1، دار الافاق العربية، القاهرة، 2002.
 15. كاثكارت، مذكرات أسير الداوي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب، تر: إسماعيل العربي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
 16. كريخالمارمول ، إفريقيا، تر: حجي محمد وآخرون، ج3، دط، دار المعرفة، الرباط، 1984.
 17. مجموعة من الباحثين، المغيبون في تاريخ تونس الاجتماعي، تن: الهادي تيمومي، ط1، بيت الحكمة، 1999.
 18. محمد بن يوسف الزياتي ، دليل الحيران وأنس السهران في أخبار مدينة وهران، تح وتق: المهدي بوعبدلي، دط، عالم المعرفة للنشر، الجزائر، 2013.
- ب- المصادر باللغة الفرنسية

1. tomaschow, voyage dausregucesd,d'alger en xvii siècle, traduit et de lauglais par, maccarelhey ,paris,1930,



2- المراجع:

1. بركات مصطفى ، الألقاب والوظائف العثمانية.دراسة في تطوير الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات، 1517هـ-1924م)، دط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
2. بوحوش عمار ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
3. بوضرساية، بوعزة، الحاج أحمد باي في الشرق الجزائري رجل دولة مقاوم 1830-1848 م ، د ط ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012.
4. خير الدين محمد، مذكرات ، ج 1 ، د ط ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، د س ن.
5. سعد الله أبو القاسم ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية احتلال) ، ط 3 ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1982.
6. سعيديوني ناصر الدين ، دراسات تاريخية في الملكية والوقف والجباية الفترة الحديثة، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2001.
7. سعيديوني ناصر الدين ،ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العثماني، ط2، دار البصائر، الجزائر، 2009.
8. صالح فركوس، الحاج أحمد باي قسنطينة 1826-1850، دط، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر، 2009.
9. عباد صالح ، الجزائر خلال الحكم التركي 1514-1830، دط، دار هومة، 2012.
10. غطاس عائشة ، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها.دط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.



11. معاشي جميلة ، الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري 5 من ق 10 هـ — (16م) إلى 13 هـ (19م)، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة قسنطينة 2، 2014.

12. هلايلحيفي ، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2008 سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي.

3- الرسائل الجامعية:

1. بن جدي أحمد، الأوضاع الاقتصادية في بايلك الشرق خلال العهد العثماني (1518-1830)، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019.

2. بن عتو بالبروت ، المدينة والريف بالجزائر في أواخر العهد العثماني ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة وهران ، وهران ، 2007 - 2008.

3. بن عمار مصطفى ، الصراع على السلطة في الجزائر في عهد الدايات (1671-1830)، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2009-2010.

4. بن عمراني بن يوسف وزيان العمري، المدينة والريف في الجزائري خلال العهد العثماني 1519-1836 (إقليم مدينة قسنطينة نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.

5. بو ميدونة خضرة وقاسمي سارة ، نظام الضرائب في الجزائر خلال عهد الدايات 1671م-1830م، مذكرة ماستر، جامعة غرداية، غرداية، 2017م-2018م.

6. بوحوصشهيناز: الدور السياسي والاجتماعي والثقافي للقيادات العربية في الجزائر خلال القرن 19، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي ليايس، سيدي بلعباس، 2019، 2020.



7. بوعزيز جهيدة ، الصراعات الداخلية وأثرها على المجتمع الريفي في بايلك الشرق الجزائري أواخر العهد العثماني (1771-1837/1185-1253)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث تخصص الريف والبادية، جامعة قسنطينة 2، 2011.
8. بولحبالرياض ، أخبار بلد قسنطينة وحكامها. وحكامها (المؤلف مجهول دراسة وتحقيق)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العليا، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2009-2010.
9. حرشوف عمر الإدارة الجزائرية في العهد العثماني: "الإدارة المركزية نموذجاً، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008-2009.
10. داوي نصر الدين رداوي وعبد الرحمن ، الحياة الثقافية في مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني (1518-1830م)، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020.
11. سيساوي أحمد ، البعد البايلكي في المشاريع السياسية الاستعمارية الفرنسية من فالي نابليون الثالث (1838-1871)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة 2، 2013-2014.
12. شكري رشيدة معمر، السلطة الروحية والسلطة السياسية في الجزائر العثمانية (1518-1830)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2017-2018.
13. شويب خديجة وفرحات سلوى، الأسر المحلية بإقليم قسنطينة (1518-1623م)، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019/2020.
14. القشاعي فلة تالمولودة موساوي/ النظام الضريبي بالريف القسنطيني أواخر العهد العثماني 1771-1737، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، الجزائر، 1989-1990.



15. كليل صالح، سياسة خير الدين في مواجهة المشروع الاسباني لاحتلال المغرب الأوسط، لنيل شهادة الماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2006-2007.
16. لوبيدو النخلة جعمومة وسعاد ، الإدارة والجيش في بايلك الشرق الحاج أحمد باي نموذجاً (1826-1830)، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016.
17. معاشي جميلة ، الانكشارية و المجتمع ببائلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني ، الرسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة المنتوري ، قسنطينة ، 2007.
18. يعقوب خديجة، شيوخ القبائل ومؤسسة المشيخة في بايلك الشرق الجزائري والوسط الغربي التونسي من 1700 إلى 1860م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر: تاريخ وحضارة، جامعة قسنطينة 2، 2017-2018.

4-المجلات:

1. بوشيبة فائزة ، التنظيم الإداري في بايلكالتيطري خلال العهد العثماني، مجلة الدراسات التاريخية، مج11، ع1، جامعة الجزائر.
2. بيرم كمال، احتلال منطقة سطيف و تطور حركة الاستيطان بها بين سنتي 1838 - 1900 م ، مجلة تاريخية ، ع 1 ، إ خ عبد الحميد عمران ، ميلة ، الجزائر ، 2007 .
3. حكولعباس ،، مشيخة العرب بالزاب والصحراء الشرقية بين سلطة البايك العثماني والإدارة الاستعمارية الفرنسية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج 6-7، ع4، ماي 2022.
4. شكري معمر رشيدة ،معمر، القوى المحلية ودورها في الجزائر العثمانية 1518-1830 المشيخة القبلية نموذجاً، المجلة التاريخية، ع2، م5، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة.
5. شريدي سعيد ،دور المشيخة في تفعيل سلطة الدولة في الجزائر خلال الفترة العثمانية (ق16-19م)، مجلة منتدى الأستاذ، ع18، الجزائر، جوان 2016.



6. غانم محمد صغير، قسنطينة عبر تاريخها القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع12، جامعة منتوري، 1999.
7. مشوشة سمير: التخوم بين ايلتي الجزائر وتونس من خلال معاهدة واد سراط سنة 1628-ملاحم التقارب والتباعد، مجلة المعيار، ع63، م26، جامعة الأمير عبد القادر للجامعة الإسلامية قسنطينة، الجزائر،

1985

فهرس المستويات

جامعة محمد بوضيف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila





فهرس المحتويات

أ	مقدمة
	الفصل التمهيدي التنظيمات الإدارية لبائلك الشرق
08	أولاً: الوضع السياسي للبائلك خلال العهد العثماني
14	ثانياً: التنظيم الإداري لبائلك الشرق
	الفصل الأول مشيخة العرب ودورهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي
21	المبحث الأول: مشيخة العرب
21	م1: تعريف مشيخة العرب
23	م2: شروط تعيين مشيخة العرب
25	المبحث الثاني: دور مشيخة العرب
26	م1: الدور السياسي والاقتصادي لمشيخة العرب
28	م2: الدور الاجتماعي لمشيخة العرب
	الفصل الثاني أهم مشايخ العرب وعلاقتهم بالسلطة العثمانية
32	المبحث الأول: مشايخ العرب
32	م1: أسرة بوعكاز (نواودة)
32	أصولها
35	مقاماتها
37	شيوخها
39	م2: أسرة بن قانة
39	أصولها
42	مقاماتها
44	شيوخها



45	المبحث الثاني :علاقتهم بالسلطة العثمانية
45	م1:علاقة اسرة بوعكاز بالسلطة العثمانية
47	م2:علاقة بن قانة بالسلطة العثمانية
52	خاتمة
54	الملاحق
60	قائمة المصادر والمراجع
68	فهرس المحتويات

الملخص:

شهد بايلك الشرق أهمية كبيرة خاصة من الناحية الاستراتيجية الذي تتميز بها إضافة أنه اعتبر من أغنى البايك، كما عرف بفئة إجتماعية حاكمة عرفت بمشيخة العرب التي تمركزت في جنوب البايك كأسرتي بوعكاز وابن قانة ذات نفوذ، وقد تكونت بين هذه الأسر الحاكمة علاقة بين السلطة العثمانية عن طريق المصاهرة التي كانت بينهم

الكلمات المفتاحية: بايلك الشرق - الأسر الحاكمة - العهد العثماني - العلاقة بالسلطة

Baylek saw the East as of great importance, especially from the Atijianpoens that you conduct, in that he was reputation considered one of the richest Baylonians, as his was as known Asocial ruling family known as the Shi'a of the Godf at her, who was stationed in the South of Al_Sabilik and was captured in Bouakan and lbnQana that Influence, and may be among. These, Governing. relationship between the ottoman pover through kanthistens to me elevators.

Keywords: *Beylik of the East - the ruling families - the Ottoman era - the relationship to power*

مِنْ خَلْقِ اللَّهِ